

الأربعين

بالأربعين المتباينة السماع

لشيخ الإسلام، علي بن محمد بن حجر العسقلاني

تحقيق وتعليق

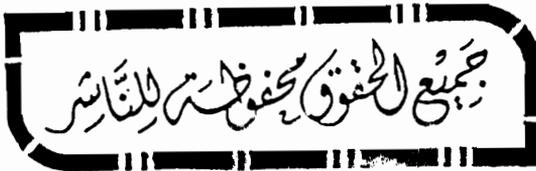
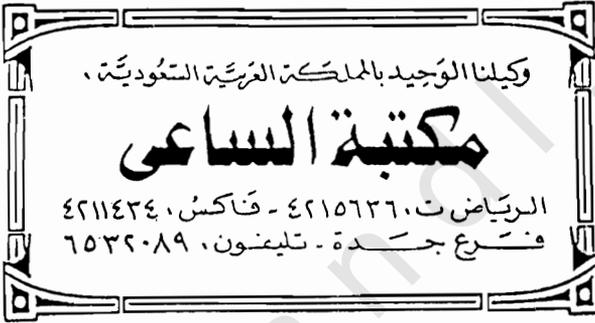
بجدي السيد السبكي

مكتبة القرآن

للطبع والنشر والتوزيع

٣ شارع القماش بالفرنساوى - بولاق

القاهرة - ت. ٧٦١٩٦٢ - ٧٦٨٥٩١





obeikandi.com

تقديم

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره،
ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات
أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا
هادى له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا
وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (١). ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي
خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ
مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (٢). ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا. يُصْلِحْ لَكُمْ
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ (٣).

(١) سورة آل عمران : ١٠٢

(٢) سورة النساء : ١

(٣) سورة الأحزاب : ٧٠ ، ٧١

بين يدي الكتاب

رحم الله علماء السلف الذين علمونا أن الإسناد من الدين ،
ولولاه لقال في الدين من شاء أن يقول .

فالإسناد هو الطريق الذي وصلت به إلينا السنة النبوية، إنه
سلسلة الرواة التي تصل بيننا وبين رسولنا ﷺ ، وهو من خصائص
أمتنا . ومع تحفة من تحف الحافظ ابن حجر العسقلاني ، الإمتاع
بالأربعين المتباينة السماع ، نجيا مع هذا الكتاب .

حقاً إنه إمتاع ، وأيما إمتاع أنك تقرأ وتسمع ماعند جهابذة الحفاظ
وابن حجر رحمه الله يمتعنا في هذا الكتاب بتخريجاته الرائعة ، وأسانيده
العالية ، وتعليقاته البديعة .

والمباينة : المفارقة ، يقال : تباين القوم : تهاجروا وتفرقوا . فنحن
مع الأربعين المتباينة في الإسناد ، المتباينة في المتن . إنها أربعون حديثاً
بأربعين سنداً ، بأربعين متناً .

وهذا يبين لنا مدى جدارتها بالسماع ، واستحقاقها للإمتاع . فإلى
طلاب العلم هذه تحفة سلفية أهدى إليكم .

وإلى محبي تراث سلفنا الصالح أهدى إليهم تلك الصفحات .
وأشكر مكتبة القرآن التي تساعدنا ، ولازالت على إخراج دفائن
الكنوز التراثية ، والعمل على نشرها .

جعل الله هذا العمل في ميزاننا ، وغفر الله لنا به ذنوبنا .
والحمد لله رب العالمين .

ترجمة المصنف

١ - نسبه ونشأته العلمية :

□ هو أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد الكناني، العسقلاني، شيخ الإسلام، وإمام الحفاظ في زمانه، يكنى أبا الفضل، عُرف بابن حجر. قال النسخاوي: لقب لبعض آبائه، وقال ابن العماد: نسبة إلى آل الحجر.

وُلد - رحمه الله - بصر سنة ٧٧٣ هـ، وتوفي عنه أبوه وهو طفل في رجب من سنة ٧٧٩ هـ.

وهكذا نستطيع أن نقول: إنه نشأ يتيماً، وبدأ عمره بحفظ القرآن، وكان سريع الحفظ، فحفظ القرآن، وهو ابن تسع، على يد الشيخ صدر الدين الصفتي.

قال العلامة السيوطي: عانى أولاً الأدب والشعر فبلغ فيه الغاية، ثم طلب الحديث من سنة ٧٩٤ هـ، فسمع الكثير، ورحل، ولازم شيخه الحافظ أبا الفضل العراقي، وبرع في الحديث، وتقدم في جميع فنونه.

ولقد لازم بعد بلوغه: الشمس بن القطان أحد أوصيائه، في علم الفقه والعربية، كما لازم في الفقه الإبناسي، والبلقيني، وابن الملقن.

٢ - رحلاته العلمية :

ارتحل - رحمه الله - إلى البلاد الشامية، والحجازية، فرحل إلى مكة، وإلى دمشق، واليمن، وإلى الإسكندرية، وإلى قوص سنة ٧٩٣ هـ، وإلى القطيعة بالصعيد بمصر.

ولقد سمع من علماء الحرمين ، وبيت المقدس ، ونابلسي ،
والرملة ، وغزة ، وفي الكتاب الذي بين أيدينا نقراً في نهايته أنه ألفه في
حلب حرسها الله .

٣ - شيوخه الذين أخذ عنهم :

اجتمع له من الشيوخ المشار إليهم ، والمعول عليهم في المشكلات
مالم يجتمع لأحد ممن سواه ، في عصره .

ولقد جمع الحافظ ابن حجر - رحمه الله - شيوخه ، وترجم لهم في
كتابه (المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس) جمع فيه أسامي شيوخه على
المعجم ، وقسمهم قسمين : الأول : فيمن حمل عنه عن طريق
الرواية ، والثاني : فيمن قرأ عليه شيئاً على طريق الدراية ، وقسمهم
من حيث العلو في الإسناد خمس طبقات ، وذكر في ترجمة كل شيخ
ما سمع منه ، ليكون الفهرست لمسموعاته .

ومن شيوخه الذين أخذ عنهم ، وكان كل واحد منهم متبحراً في
علمه ، ورأساً في فنه الذي عُرف به : أبو إسحاق : إبراهيم بن أحمد
التنوخى البعلبكي ، في علم القراءات ، والزين العراقي في علوم
الحديث ، والهيثمي ، والبلقيني ، ومجد الدين الفيروز آبادي في اللغة ،
والعز بن جماعة ، وكان متفنناً في علوم كثيرة ، وأخذ عن أبي
العباس : أحمد بن عمر البغدادي ، وعن أبي هريرة : عبد الرحمن بن
الحافظ الذهبي ، وابن عرفة المالكي ، ومن النساء : عن السيدة مريم
بنت الأزرعي .

٤ - تلاميذه الذين تلقوا عنه :

أخذ عنه : شيخ الإسلام : زكريا بن محمد الأنصاري ، وشمس

الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى ، والجمال إبراهيم القلقشندى ،
والعز بن فهد ، والبرهان البقاعى ، والشرف عبد الحق السنباطى
رحمهم الله ، وغيرهم .

٥ - مناصبه العلمية :

جلس الحافظ - رحمه الله - للتدريس والإفتاء ، والإملاء ، وتولى
مشيخة التدريس فى كثير من المدارس ، كالحسنية ، والمنصورية ،
والبيبرسية ، وغيرها .

ولقد ولى القضاء ، وصنف التصانيف النافعة المفيدة ، وانفرد
بمعرفة علوم الحديث ، وأملى من حفظه ما نيف على ألف مجلس ،
وأملى فى خانقاه بيبرس نحواً من عشرين سنة ، وفوض إليه المؤيد
القضاء بالديار الشامية مراراً فأبى ، وباشر القضاء فى مصر ، فى عهد
الملك الأشرف .

٦ - من صفاته العلمية :

اتصف - رحمه الله - ببعض الصفات ، فمن صفاته التى وهبها الله
له أنه كان سريع القراءة ، حتى إنه قرأ البخارى فى عشرة مجالس ، من
بعد صلاة الظهر إلى العصر ، ومُسَلِّماً فى خمسة مجالس فى نحو يومين
وشطر يوم ، وأعجب ما وقع له فى هذا ، هو فيما بين صلاة الظهر
والعصر - أثناء رحلته الشامية - قرأ المعجم الصغير للطبرانى فى مجلس
واحد .. حقاً إنها بركة الأوقاف ، التى لاتكون إلا للأصفياء
الأولياء . ولقد قرأ فى مدة إقامته بدمشق - وهى شهران وثلث شهر
تقريباً - ما يقرب من مائة مجلد ، مع ما يكتبه من تعليقات سريعة عليها .

٧ - مؤلفاته :

بالقطع إذا أخذنا نسرد مؤلفاته ربما طال بنا المقام وطال ، ولقد سارت بكتبه الركبان ، فلقد ذكر السيوطى أنها كثيرة جداً ، تزيد على المائة ، وأملى أكثر من ألف مجلس ، وله تعليقات وتخراج ما الحفاظ والمحدثون لها إلا محاويج ، فلنذكر بعض تلك المؤلفات :

١ - فتح البارى بشرح صحيح البخارى ، بدأ تصنيفه سنة ٨١٧هـ ، وانتهى فى أول يوم من رجب سنة ٨٤٢هـ . وقد طبع طبعات كثيرة .

٢ - الإصابة فى تمييز الصحابة ، طبع بدار صادر بيروت .

٣ - لسان الميزان ، طبع بمطبعة دائرة المعارف بميدان آباء الدكن .

٤ - تهذيب التهذيب ، طبع بالهند ، وبمصر .

٥ - التقريب ، طبع بدار الكتاب العربى بمصر سنة ١٣٨٠هـ .

٦ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، طبع بدار المحاسن بالقاهرة سنة ١٣٨٦هـ .

٧ - الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ، طبع بدار الجليل بيروت .

٨ - شرح نخبة الفكر ، طبع أكثر من طبعة .

٩ - نزهة الألباب فى الألقاب ، مخطوط .

١٠ - تبصير المنتبه بتحريير المشتبه ، طبع .

١١ - تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس . طبع .

١٢ - القول المسدد فى الذب عن المسند للإمام أحمد ، طبع بالمغرب

ومصر .

١٣ - تغليق التعليق طبع .

١٤ - التشويق إلى وصل التعليق .

- ١٥ - نكت ابن الصلاح .
 ١٦ - المقرب في المضطرب .
 ١٧ - تخریج أحاديث الرافعی ، والهدایة ، والكشاف .
 ١٨ - تسدید القوس علی مسند الفردوس ، مخطوط .
 ١٩ - الوقوف علی مافی صحیح مسلم من الموقوف ، طبع بمكتبة القرآن .
 ٢٠ - ردع المجرم عن سب المسد ، طبع بمكتبة القرآن .
 وغيرهما من المصنفات النافعة ، فاه الله كل خير عن الإسلام .

أخيراً .. وفاته :

مرض - رحمه الله - عام ٨٥٢ هـ ، وتنى بعلته إلى أن توفي ، بعد صلاة العشاء الآخرة ، من ليلة السبت ، المسفرة عن اليوم الثامن والعشرين من ذى الحجة سنة ٨٥٢ هـ .

وكان ممن حمل نعشه السلطان فممن دونه ، فدفن بتربة بنى الخروبي ، بالقرب من الإمام الليث بن سعد ، مقابل جامع الديلمي . ولقد شهد الشهاب المنصوري الجنازة ، فلما واد إلى المصلى أمطرت السماء على النعش ، فأنشد الشهاب مرتجلاً :

قد بكت السحب على قاضي القضاة بالمطـر
 وانهدم الركن الذي كان مشيداً من حجر

ولقد رثاه جماعة من الفضلاء ، والأدباء النبلاء ، منهم الأديب شهاب الدين أبو الطيب أحمد بن محمد الحجازي الأنصاري ، فكان مما قال :

هو شيخ الإسلام المعظم قدره
 قاضى القضاة العسقلاني الذى
 لاتعجبوا لعلوه فأبوه من
 هو كيمياء العلم كم من طالب
 لطفى عليه خزانة العلم التى
 من كان أوحد عصره والنادرة
 لم ترفع الدنيا خصيما يناظره
 قبل علا فى الدنيا والآخرة
 بالكسر جاء له فأضحى جابره
 كانت بها كل الأفاضل ماهرة

وهكذا ترك الإمام دنيا الناس ، لكى يقابل رب الناس الذى نرجو
 منه أن يغفر للإمام ، ويرحمه ، وينور عليه قبره إلى أن تقوم الساعة ،
 وهو على مايشاء قدير .

- ولمزيد من التفصيل عليك بالرجوع إلى المراجع والمصادر التالية :
- ١ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، للسخاوى : (٣٦/٢) .
 - ٢ - شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلى : (٢٧٠/٧) .
 - ٣ - البدر الطالع فى محاسن من بعد القرن التاسع : (٨٧/١) .
 - ٤ - حسن المحاضرة ، للسيوطى : (٣٦٣/١) .
 - ٥ - ذيل تذكرة الحفاظ : (ص/٣٢٦) .
 - ٦ - ذيل طبقات الحفاظ : (ص/٣٨٠) .
 - ٧ - الأعلام للزركلى : (١٧٨/١) .
- والحمد لله الذى بنعمته تم الصالحات .



مخطوطات الكتاب وصحة نسبتها للمصنف

عثرت بفضل الله تعالى على نسختين لهذا الكتاب الطيب في دار الكتب المصرية العامة بدخائر التراث .

أما المخطوط (أ) فيقع في (٢٧) ورقة ، أى في (٥٤) صفحة ، في كل صفحة (٢٤) سطراً ، في كل سطر (٩) كلمات تقريباً .

وهو محفوظ تحت رقم (٨٧) حديث تيمور ، على ميكروفيلم برقم (٢٨٠٨٩) ، وهو بخط جيد مقروء .

أما النسخة (ب) فهي عتيقة ، مكتوبة سنة ٨٥٠ هـ ، بقلم معتاد بخط محمد أبى الفتح بن أحمد بن محمد الخطيب الطوخى ، فرغ من كتابتها في ٢١ من جمادى الآخرة سنة ٨٣٠ هـ أى في حياة المصنف ، بالورقة الأولى والأخيرة تقطيع ، ويقع هذا المخطوط في (٦٧) ورقة أى (١٣٤) صفحة ، في كل صفحة (٧) أسطر ، في كل سطر (٧) كلمات تقريباً . محفوظ تحت رقم (٢١١٧٥) ب ، على ميكروفيلم برقم (٢٠٧٠٧) .

حيث ذكر في كتابه الإصابة (١٤/٣) أنه ألف كتاب «الأربعين المتباينة» .

ولقد احتوى الكتاب على أحاديث من كُتِب بعضها قد طُبِع ، والبعض الآخر فُقد ، أو مازال مخطوطاً .

فلقد احتوى على مايلي :

- ١ - كتاب الأربعين لعبد الخالق الشحامي .
- ٢ - فوائد ابن ماسي .
- ٣ - كتاب الأربعين لمحمد بن يحيى الفقيه ، تلميذ الغزالي .
- ٤ - جزء الحوراني .
- ٥ - من مجالس أبي بكر النجاد .
- ٦ - المعجم الكبير للطبراني .
- ٧ - الاستيعاب لابن عبد البر .
- ٨ - من سداسيات الرازي .
- ٩ - كتاب الأربعين لابن المقرئ .
- ١٠ - جزء لوين .
- ١١ - صحيح البخاري .
- ١٢ - مشيخة ابن عبد الدائم .
- ١٣ - سنن ابن ماجه .
- ١٤ - الخلعيات .
- ١٥ - فوائد المخلص .
- ١٦ - سنن الدارقطني .
- ١٧ - سنن النسائي .
- ١٨ - سنن أبي داود .
- ١٩ - فوائد أبي الحسن بن سختم .
- ٢٠ - فضائل الأوقات لليهقي .
- ٢١ - جزء ابن نجيم .
- ٢٢ - صحيح ابن حبان .
- ٢٣ - فوائد الدقاق .
- ٢٤ - جزء هلال الحفار .

- ٢٥ - فوائد ابن المظفر .
٢٦ - مشيخة وجيبة .
٢٧ - مشيخة ابن جماعة .
٢٨ - فضائل مكة للجندی .
٢٩ - جزء ابن زريق .
٣٠ - جزء ابن جوصا .
٣١ - مسند أبي داود الطيالسي .
٣٢ - جامع الترمذی .
٣٣ - جزء الحسن بن عرفة .
٣٤ - فوائد المتيم .
٣٥ - صحيح مسلم .
- وهذا يوضح لنا مدى ما احتوى عليه الكتاب من فوائد علمية .
والحمد لله رب العالمين .

مجدى فتحى السيد إبراهيم

الامتاع بالاربعين المتباينه بشرط التمام من رواية
 الشيخ الامام الحافظ العلامة مستظرات
 الحافظ والمحدثين شرح الامتاع
 احمد بن علي بن محمد بن
 الصفواني الثاني
 عن والده
 الله اعلم

و عليه فوائد و ترجمه الامام الشافعي
 و ايضا مطلب في مزارات حلب و اعمالها
 و عليه شرح الاشبهه لابن جامع
 و عليه فوائد شافعي

باسمه
 الحمد لله الذي علا صفاته المهيمنة لصفات المخلوق
 وارسل سيد الكون واصلى الله عليه وسلم بالآيات السنية
 وايداه بالمخبرات الباهرات صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه
 اولي الخلايق الطاهرات والخلائق الزاهرات
 اما بعد فهذه اربعون حديثا من مروي ياتي العالم
 اقتصر فيها على اعلا انواع الختم وهو اسماء دون
 الاجازات والمنعولات والوجادات ولم اعد راويا
 من زواتها في وقت موتها بينات واسانيد هاشم
 ظاهرات بينات وابتدأت بالحديث المستل بالاولية
 على العادة ثم باحاديث المسترة السادة ثم سردت اسماء
 الباقيين على حروف المعجم التامية والصغرى وحتمت
 بحديثين عن ابن عباس وابي بصير رضي الله عنهم
 ليكمل فيها التحريج عن الصادرة المشهورة وتطلمت
 على الاحاديث ما وضحت جللتها ونفيت ظلها ونظمت
 التباين والاتصال في اصولها دون الطرق التالية
 بها ومعنى الله الاعتماد ومنه فيض كرم الاستمداد رساله
 السلامه من شر المفاخره والتوفيق بلا يحترق الرضا
 في الانباء الاضحة الحديث الاول حرفا في الاسلا
 ابو حفص عمر بن ابي نضر الكلابي من لفظه وحفظه
 وتراثته عليه غير مرة وهو اول حديث سمعته
 من لفظه وقوله قال حدثني ابو عبد الله محمد بن
 ابراهيم الخطيب وهو اول حديث سمعته من قال
 حدثنا

الأربعين

بالأربعين المتباينة السماع

لشيخ الإسلام، علي بن محمد بن حجر العسقلاني

obeikandi.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى علا بصفاته المباينة لصفات المخلوقات ، وأرسل سيدنا محمد ﷺ بالآيات البينات ، وأيده بالمعجزات الباهرات ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أولى الخلائق الطاهرات ، والخلائق الظاهرات أما بعد .

فهذه أربعون حديثاً من مروياتى العاليات اقتصرت فيها على أعلى أنواع التَحَمُّل ، وهو السماع دون الإجازات^(١) ، والمناولات^(٢) والوجدادات^(٣) ، ولم أعد راوياً من رواتها ، فبرزت متونها بينات ، وأسانيدھا ظاهرات متباينات ، وابتدأت بالحديث المسلسل بالأولوية على العادة ، ثم بأحاديث العشرة السادة ثم سردت الباقين على حروف

(١) الإجازة : الإذن بالرواية لفظاً ، أو كتابة ، وصورتها هي : أن يقول الشيخ لتلميذه : أجزت لك أن تروى عنى كذا وكذا .

(٢) المناولة : هي نوعان :

١ - مقرونة مع الإجازة : وهي أن يعطى الشيخ تلميذه كتابه مناولة ، ويقول له : هذا كتابى رواية عن فلان فاروه عنى .

٢ - مجردة عن الإجازة : وصورتها أن يعطى الشيخ تلميذه كتابه ، مقتصراً على قوله : هذا سماعى .

(٣) الوجدادة : بكسر الواو ، مصدر للفعل « وجد » ، وهو مصدر مولد ، لم يسمع من العرب .

وصورتها : أن يجد التلميذ كتاباً لشيخ يرويه ، يعرفه ذلك التلميذ ، وليس له سماع منه ، ولا إجازة ، والرواية بالوجدادة من باب المنقطع ، وإن كان فيها طريقة اتصال .

المعجم الثمانية والعشرين وختمت بحديثين عن ابن عباس وابن عمر
رضى الله عنهما ، ليكتمل فيها التخريج عن العبادلة المشهورين ،
وتكلمت على الأحاديث فأوضحت عللها ، ونقيت خللها ، وشرطت
التباين والاتصال في أصولها دون الطرق التالية لها ، وعلى الله الاعتماد ،
ومن فيض كرمه الاستمداد ، وأسأله السلامة من شر المفاخرة ،
والتوفيق لما يُقرب إلى مرضاته في الدنيا والآخرة .



الحديث الأول

حدثنا شيخ الإسلام أبو حفص عمر بن ابي الفتح الكنانى من لفظه وحفظه وقرأته عليه غير مرة ، وهو أول حديث سمعته منه لفظاً وقراءة قال : حدثنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب ، وهو أول حديث سمعته منه قال : حدثنا أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزى ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا أبو سعد إسماعيل ابن أبى صالح أحمد بن عبد الملك النيسابورى ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا والدى أبو صالح^(١) المؤذن ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا أبو طاهر محمد بن محمش الزيادى ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا عبد الرحمن ابن بشر بن الحكم ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا سفيان ابن عيينة ، وهو أول حديث سمعته من سفيان ، عن عمرو بن دينار عن أبى قابوس^(٢) مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال :

(١) بالهامش فى الأصل : أبو صالح هذا قيل فى ترجمته : إن له ألف شيخ .
 (٢) بالهامش : أبو قابوس ، -لاينون ، لأنه غير منصرف للعجمة مع العلمية ، قطع بهذا غير واحد ممن يعتمد ، وفيما غُلق عن ابن برهان النحوى أن قابوس إنما لم ينصرف معرفة ، وإن انصرف طاوس معرفة لامتناع دخول الألف واللام عليه دون طاوس ، أى قبل العلمية ، إذ هو اسم جنس .

قال الحافظ العلامة ابن الصلاح - رحمه الله - : وقد روى لى الأزهرى فى (تهذيب اللغة) عن ابن الأعرابى أن القابوس : الجميل الوجه ، الحسن اللون ، فعلى هذا قد يقال :

« الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اِرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ »

هذا حديث حسن رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن سفيان ابن عيينة بهذا الإسناد ، ورواه في بعض تصانيفه عن عبد الرحمن بن بشر بهذا الإسناد ، ورواه أبو داود عن مسدد وأبي بكر بن أبي شيبة ، والترمذى عن محمد بن يحيى بن أبي عمر ، ثلاثتهم عن سفيان ، قال الترمذى : حسن صحيح . انتهى .

إنه من الأسماء التى يعثورها مأخذان تصرف ، باعتبار أحدهما ، ولاتصرف باعتبار الآخر ، كيعقوب ، وجسان ، حتى لايجوز صرفه على أنه منقول عن القابوس بمعنى الجميل ، لكن جزم من ذكرناه بامتناع صرفه يدل على أنه تنهى إليه كونه منقولاً من العجمة إلى العلية من غير تردد بين الجهتين ، والله أعلم . قاله ابن الصلاح فى كتابه (معرفة علوم الحديث) .

قال المصنف فى بعض أماليه : زعم بعضهم أن اسمه المبرد ، ولايثبت وقال الذهبى : اسمه الفضل .

وقال شيخ شيوخنا العلامة الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين : ومازعم ثابت ليس بثابت . انتهى .

وثابت الذى أشار إليه ، هو ثابت بن محمد المدينى ، وهو الذى أشار إليه فى الحاشية المنقولة قبل هذه عن المؤلف بقوله زعم بعضهم .

(١) صحيح . أخرجه أحمد (١٦٠/٢) ، وأبو داود (٤٩٤١) ، والترمذى (١٩٢٥) وقال : حسن صحيح ، والحاكم (١٥٩/٤) وصححه ، وأقره الذهبى ، وأخرجه الخطيب (٢٦٠/٣) فى تاريخه ، وأبو نعيم (٢١٠/٤) فى الحلية .

● له شاهد من حديث عبد الله بن مسعود ، أخرجه البغوى (٣٤٥١) فى شرح السنة ، وأبو يعلى ، والطبرانى فى الثلاثة ، وقال الهيثمى : رجال أبى يعلى رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . انظر : مجمع الزوائد (١٨٧/٨) .

● له شاهد من حديث جرير ، أخرجه الطبرانى (٢٥٠٢) فى الكبير ، وقال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح .

وأبو قابوس لم يرو عنه سوى عمرو بن دينار ولا يعرف اسمه ،
وتابعه على بعض المتن حبان بن زيد الشرعبي عن عبد الله بن عمرو ،
وقد وقع لى عالياً من طريق : منها ماقرأت على أنى الحسن بن أبى المجد
عن سليمان بن حمزة عن محمد بن عباد أن عبد الله بن رفاعة أخبره أن
على بن الحسن أنا عبد الرحمن بن عمر أنا سعيد أبو سعيد الأعرابي أنا
الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان فذكره بمعناه .

الحديث الثاني من رواية أبى بكر رضى الله عنه

حدثنا حافظ العصر أبو الفضل بن الحسين - رحمه الله - من لفظه
بسؤالى قال : قرأت على محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصارى ، أنا
المسلم بن هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني ، أنا الحسن بن
على الواعظ ، أنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن
حنبل ، حدثنى أبى ، نا المقرئ - يعنى عبد الله بن يزيد - ثنا حيوة
ابن شريح ، سمعت عبد الملك بن الحارث يقول : إن أبأ هريرة قال :
سمعت أبأ بكر الصديق رضى الله عنه يقول على هذا المنبر : سمعت
رسول الله ﷺ يقول فى مثل هذا اليوم من عام الأول :

« إِنَّ النَّاسَ لَمْ يُؤْتُوا شَيْئاً بَعْدَ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ مِثْلَ الْعَافِيَةِ
فَأَسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ » (١)

(١) صحيح . وإسناده حسن . أخرجه أحمد (٤/١) .

● ونحوه من حديث أبى بكر ، أخرجه أحمد (٣/١ ، ٥ ، ٨ ، ١١) ، وابن ماجه
(٣٨٤٩) ، والطيالسى (ص/٣) ، والبخارى فى الأدب المفرد (٧٢٤) ، وابن حبان
(٤٩٤/٧) ، والضحوى فى مشكل الآثار (١٨٩/١) ، وابن أبى الدنيا (١) فى اليقين ،
واخرائضى (ص/٥٢) فى مكارم الأخلاق ، ولفظه « سلوا الله المعافاة ، فإنه لم يؤت
أحد بعد اليقين خيراً من المعافاة » .

هذا حديث حسن رواه الإمام أحمد في مسنده هكذا، وقد صححه ابن حبان ، ورواه أبو بكر البزار في مسنده من حديث المقبرى وقال لانعلم رواه عن عبد الملك إلا حيوة .. انتهى .

قلت : بل لم يرو عن عبد الملك مطلقاً إلا حيوة ، وقد ذكر البخارى عبد الملك المذكور وأثبت سماعه من أبى هريرة ، وله متابع قوى رواه أبو صالح عن أبى هريرة وهو فى مسند أبى يعلى

الحديث الثالث من رواية عمر بن الخطاب رضى الله عنه

أخبرنى أبو العباس أحمد بن على بن يحيى بن تميم الهاشمى بدمشق بقراءتى عليه قال : أخبرنا الإمام شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية ، وأبو الحسن على بن محمد بن سليمان الجعفرى وسالم بن على الفزارى ، والمحب محمد بن المحب عبد الله المقدسى وآخرون قالوا : أنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسى أنا على بن محمد بن يعيش أنا زاهر بن طاهر الشحامى أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودى أنا الحافظ أبو أحمد بن محمد الحاكم أنا أبو عروبة الحسين بن محمد ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى سمعت يحيى بن سعيد الأنصارى يقول : سمعت عمر بن الخطاب سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَإِنَّمَا لِأَمْرِي مَانَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ ، وَإِلَى رَسُولِهِ فَهِيَ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ ، وَإِلَى رَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ

هَجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصَيِّبُهَا أَوْ امْرَأَةً يَتَزَوَّجُهَا فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ
إِلَيْهِ» (١).

هذا حديث صحيح رواه البخارى ومسلم والباقون من طرق
عشرة تنتهى إلى يحيى بن سعيد الأنصارى ، وقد قيل إنه رواه عنه أكثر
من مائتى نفس ، وحكى عن أبى إسماعيل الهروى أنه كتبه من سبعمائة
طريق عن يحيى بن سعيد .

ومن أعلى طرقه عندى ما قرأت على إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد
التنوخى أن أحمد بن أبى طالب أخبرهم أنا عبد الله بن عمر البغدادى
قال : أخبرنا مسعود بن محمد أنا الحسين بن محمد الوراق أنا أبو على
شاذان أنا على بن محمد بن الزبير ثنا الحسن بن على بن عفان ثنا جعفر
ابن عون ثنا يحيى بن سعيد فذكر نحوه .

وقد اشتهر بين المحدثين أن يحيى بن سعيد تفرد به عن شيخه محمد
ابن إبراهيم ، وأن محمداً تفرد به عن النبى ﷺ ، ومع ذلك فقد وقع
لنا من حديث أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة وعلى بن أبى طالب وأنس
بلفظه ، ومن جمع من الصحابة بمعناه ، ومن طريق أبى جحيفة وغيره
عن عمر ، ومن طريق موسى بن عقبة عن نافع مولى بن عمر عن
علقمة ، ومن حديث محمد بن عمرو وموسى بن محمد بن إبراهيم

(١) صحيح . أخرجه البخارى (١) ، (٥٤) ، (٢٥٢٩) ، (٣٨٩٨) ، (٥٠٧٠) ،
(٦٦٨٩) ، (٦٩٥٣) ، ومسلم (١٩٠٧) ، وأحمد (٤٣ ، ٢٥/١) ، وابن ماجه (٤٢٢٧) ،
والبيهقى (٢١٨/١) فى شرح السنة .

«فضل الحديث» :

قال الإمام الشافعى رحمه الله : هو ثلث الإسلام ، يدخل فى سمين باباً فى الفقه ،
وقال آخرون : هو ربع الإسلام .

وقال الإمام النووى رحمه الله : أجمع المسلمون على عظم موقع هذا الحديث ،
وكثر فوائده .

عن محمد بن إبراهيم ، ولكن في أسانيد هذه الطرق مقال ، والكلام عليه يطول جداً والله سبحانه وتعالى أعلم .

الحديث الرابع من حديث عثمان رضى الله عنه

أخبرني إبراهيم بن محمد بن أبي بكر المؤدب بقراءتي عليه بالمسجد الحرام تجاه الكعبة قال : أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم الصالحى أن عبد الله بن علي بن اللتى أخبرهم قال : أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي قال : أنا أبو الحسن عبد الرحمن ابن محمد بن المظفر الفقيه قال : أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد السرخسى قال : أنا إبراهيم بن خزيم الشاشي ثنا عبد بن حميد الحافظ قال : حدثني أبو الوليد الطيالسي قال : ثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص حدثني أبي عن أبيه قال : كنت عند عثمان ابن عفان فدعا بطهور ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَا مِنْ أَمْرٍ مُسْلِمٍ يُخَضِّرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ طَهْرَهَا وَخَشَوْعَهَا ، وَزَكْوَعَهَا إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ تُؤْتِ الْكَبَائِرِ » (١) .

هذا حديث صحيح رواه مسلم عن عبد بن حميد بهذا الإسناد فوقع لنا موافقة عليه ، ورواه ابن حبان في صحيحه عن أبي خليفة الفضل بن الحباب عن أبي الوليد الطيالسي به فوقع لنا بدلاً عاليا ولهذا المتن طرق عند مسلم وغيره بمعناه .

(١) صحيح . أخرجه مسلم (٢٢٨)، وابن حبان (١٩٠/٢) .

● وأخرجه بنحوه : البخارى (١٥٩)، (١٩٣٤)، (٦٤٣٣)، ومسلم (٢٢٨)، ومالك (٣٠/١)، والنسائي (٩١/١)، والبقوى (١٥٣) في شرح السنة .

الحديث الخامس عن علي رضي الله عنه

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن أبي المجد الدمشقي قدم علينا القاهرة بقراءتي عليه قال : أنا أبو محمد القاسم بن مظفر بن محمود بن أحمد بن عساكر قال : أنا عمُّ أبي العزِّ محمد بن أحمد النسابة قال : أنا عبد الصمد بن سعيد قال : أنا قوام بن زيد بن عيسى قال : أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب الصريفي أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال : ثنا علي بن الجعد قال : ثنا شُعَيْبٌ عن عبد الملك ابن ميسرة قال : سمعت النزال بن سبرة قال : شهدت علياً^(١) رضي الله عنه صلى الظهر ، ثم قعد في حوائج الناس في رَحْبَةٍ^(٢) الكوفة حتى إذا حضرت العصر أتى بكوز من ماء فأخذ منه حفنة فمسحه على وجهه ورأسه ويديه ثم قام فشرب فضله ، وقال : إن ناساً يكرهون هذا يعني الشرب قائماً - وإن رسول الله ﷺ صنع كما صنعت ، أو مثل ما صنعت وقال :

« هَذَا وَضُوءٌ مَنْ لَمْ يُحَدِّثْ »^(٣) .

هذا حديث صحيح رواه البخاري عن آدم بن شعبة بهذا الإسناد

(١) في الهامش : ابن أبي طالب الهاشمي ، تسعة وعشرون حديثاً له في صحيح البخاري .

قاله الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح .

(٢) رحبة المسجد والدار : ساحتها وامتسعتها ، وسميت الرحبة رحبةً : لسعتها بما رحبت أي بما اتسعت .

(٣) صحيح . أخرجه البخاري (٥٦١٦) ، والنسائي (٨٤/١ ، ٨٥) ، وابن حبان

(٣٦٠/٧) ، والبغوي (٣٠٤٧) في شرح السنة ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٤٣/١) .

وقال: (فغسل) بدل (فمسح) ولم يذكر الجملة الأخيرة ورواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه من حديث شعبة بتمامه وقد وقع لي عالياً من طريق أخرى .

الحديث السادس عن طلحة بن عبيد الله

أخبرنا الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن محمد بن قوام البالسي الشافعي بظاهر دمشق ، أنا عبد الله محمد بن محمد العسقلاني ، وأبو الحسن علي بن محمد بن هلال قالا : أنبا إبراهيم بن عمر الواسطي أنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي ، أنا أبو محمد هبة الله بن سهل السيّد ، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري ، أنا أبو علي زاهر بن

= قال ابن حجر في الفتح (٨٢/١٠) : وقع في رواية النسائي والإسماعيلي زيادة في آخر الحديث من طرق عن شعبة « هذا وضوء من لم يحدث » وهي على شرط الصحيح ، واستدل بهذا الحديث على جواز الشرب للقائم .

وقال (٨٤/١٠ - ٨٥) : وفي حديث علي من الفوائد : أن علي العالم إذا رأى الناس اجتنبوا شيئاً وهو يعلم جوازه أن يوضح لهم وجه الصواب فيه خشية أن يطول الأمر فيظن تحريمه .

وأنه متى خشى ذلك فعليه أن ينادر للإعلام بالحكم ولو لم يسأل ، فإن سئل تأكد الأمر به ، وأنه إذا كره من أحد شيئاً لا يشهره باسمه لغير غرض ، بل يكنى عنه كما كان النبي ﷺ يفعل في مثل ذلك .

(١) بالهامش : قوله : (جاء رجل) زاد أبو داود (من أهل نجد) وكذا في الموطأ ومسلم . قاله المؤلف في الفتح .

(٢) بالهامش : قوله (ثائر الرأس) هو مرفوع على الصفة ، ويجوز نصبه على الحال ، والمراد أن شعره متفرق بين ترك الرفاهية ، ففيه إشارة إلى قرب عهده بالوفادة ، وأوقع اسم الرأس على الشعر مبالغة ، أو لأن الشعر منه ينبت . فتح .

(٣) بالهامش : قوله (نسمع دوى) أى بنون الجمع ، والبناء للفاعل ، ويجوز يُسمع دوى بالياء والبناء للمفعول .

أحمد السرخسي ، ثنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي ، ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ، ثنا مالك ، عن عمه أبي سهيل بن مالك ، عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول : جاء رجل^(١) إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد ثائر الرأس^(٢) نسمع دوى صوته^(٣) ولا نفقه مايقول حتى دنا فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله ﷺ :

« خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ » فقال :

« هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ ؟ قال : « لَا إِلَّا أَنْ تَطْوَعَ » .

قال : وذكر له رسول الله ﷺ الزكاة^(٤) فقال هل علي غيرها

قال : « لَا إِلَّا أَنْ تَطْوَعَ » .

قال : فأدبر الرجل وهو يقول : والله لأزيد^(٥) على هذا ، ولا

أنقص منه . فقال رسول الله ﷺ :

« أَفْلَحَ إِنْ صَدَّقَ »^(٦) .

هذا حديث صحيح رواه الشيخان ، وأبو داود ، والنسائي من

حديث مالك ، ورواه الشيخان أيضاً وابن خزيمة من طريق إسماعيل بن

(١) بالهامش : قوله (وذكر له رسول الله ﷺ الزكاة) في رواية إسماعيل بن جعفر قال :

أخبرني ما فرض الله علي من الزكاة ؟ قال : فأخبره رسول الله ﷺ بشرائع الإسلام .

فتضمنت هذه الرواية أن في القصة أشياء أجملت منها : بيان نصاب الزكاة ، وكذا أسماء

الصلوات ، فإنها لم تفسر في الروایتين ، وكان السبب فيه شهرة ذلك عندهم ، أو القصد

في القصة بيان أن التمسك بالفرائض ناج وإن لم يفعل النوافل . قال المؤلف في الفتح .

(٢) بالهامش : قوله (والله لأزيد) رواية إسماعيل بن جعفر قال (والذي أكرمك) وفيه

جواز الحلف في الأمر المهم . قال المؤلف في الفتح .

(٣) صحيح . أخرجه مالك (١٧٥/١) في الموطأ ، والبخاري (٤٦) ، (١٨٤/١) ،

(٢٦٧٨) ، (٦٩٥٦) ، ومسلم (١١) ، وأبو داود (٣٩١) ، والنسائي (٤/١٢١) ، وأحمد

(١/١٦٢) ، وابن حبان (١٠٩/٥) ، والبيهقي (٧) في شرح السنة ، والبيهقي (١/٣٦١) ،

(٨٢) في سننه .

جعفر عن نافع بن مالك ، وهو أبو سهيل المذكور وفيه : فذكر شرائع الإسلام وقيل : إن السائل المذكور هو حمام بن ثعلبة والصحيح أنه غيره .

وفي الحديث دليل على أن من اقتصر على أداء الفرائض نجا بشرط أن لا يكون تركه للسنن رغبة عنها . وقد وقع لي حديث مالك أعلى من الرواية الأولى بدرجة ، قرأت على إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم أن عبد الله بن عمر بن علي أخبرهم أنا عبد الأول بن عيسى أنا أبو عاصم الفضيلي أنا عبد الرحمن ابن أحمد الأنصاري ناأبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا مصعب بن عبد الله الزبيري نا مالك به .

الحديث السابع عن الزبير^(١)

أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي بن مبارك السعدي بقراءتي عليه ، بالقاهرة ، أنا أبو محمد عبد المنعم الأذيب ، أنا أبو الحسن علي بن أبي الكرم بن البناء ، أنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي سهل بن أبي القاسم ، أنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي ،

(١) بالهامش : ابن العوام ، له في صحيح البخاري تسعة أحاديث . قاله الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتوح .

(٢) الغورجي : قال المؤلف في جواب سؤال سئل عنه : قلت : منسوب إلى غورجك ، يضم الغين المعجمة ، وسكون الواو بعدها كاف .

وقد يقال : بالشين المعجمة بدل الجيم ، والتحقيق أنها غير مافية ، وقد تسقط الكاف ، وهي علامة التصغير عندهم .

قال أبو سعد السمعاني : وهي قرية نواحي الصغد يضم المهملة ، وسكون الغين المعجمة من أعمال سمرقند .

وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجى ، وأبو نصر عبد العزيز بن أحمد الترياقى قالوا : أنا عبد الجبار بن محمد بن عيسى بن سودة الترمذى ، نا أبو سعيد الأشج ، نا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عن جده عبد الله بن الزبير عن الزبير قال : كان على رسول الله يوم أحد درعان فنهض إلى صخرة فلم يستطع فأقعد عنده طلحة ، ثم نهض حتى استوى على الصخرة فسمعت رسول الله ﷺ يقول : « أَوْجَبَ طَلْحَةُ » (١) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن إسحاق . انتهى .

وقد رواه الحاكم من طريق يونس بن بكير فصرح عن ابن إسحاق بالتحديث عن يحيى ، ورواه أحمد عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحاق فجعل المسند منه الجملة الأخيرة ، والبقية بلا إسناد ، وهكذا ذكره زياد البكائى من رواية ابن هشام عنه في تهذيب السيرة متصلاً ، ورواه الحاكم أيضاً من طريق ابن المبارك عن ابن إسحاق مختصراً على الجملة المسندة وهى قوله : « أَوْجَبَ طَلْحَةُ » .

وهذا كله يدل على أن فى رواية يونس إدراجاً . وقوله (أوجب) أى عمل عملاً أوجب له به الجنة .

(١) حسن . أخرجه أحمد (١٦٥/١) ، والترمذى (١٦٩٢) ، (٣٧٣٩) ، وابن سعد (١٥٥/١/٣) ، وابن حبان (٦٢/٩) ، والحاكم (٣٧٤/٣) وصرحه ، وأقره الذهبى ، والبيهقى (٣٩١٥) فى شرح السنة ، والبيهقى (٤٦/٩) ، (٣٧٠/٦) فى سننه الكبرى .
● له شاهد من حديث عائشة ، أخرجه الحاكم (٣٧٦/٣) وسنده ضعيف جداً .

الحديث الثامن عن سعد^(١)

أخبرني أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي بقراءتي عليه بصاحلية دمشق أنا إسماعيل بن عمر الحموي وست الفقهاء بنت الشيخ أبي إسحاق بن علي الواسطي قال الأول : أخبرنا شيخ شيوخ عبد العزيز بن محمد الأنصاري الحموي قال : أنا عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب ، وقالت الثانية : أنا أبو محمد عبد الحق بن خلف قال : أنا أبو العباس أحمد بن أبي الوفا بن عبد الرحمن قالوا : أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان ، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد ، أنا أبو علي إسماعيل بن محمد إسماعيل بن الصغير ثنا الحسن بن عرفة ثنا المبارك بن سعيد الثوري وهو أخى سفيان عن موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله ﷺ : « **أَيْمُنْعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُكَبِّرَ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَيَحْمَدَ عَشْرًا ، وَيُسَبِّحَ عَشْرًا فِي خُمْسِ صَلَوَاتٍ ، خَمْسُونَ وَمِائَةً بِاللِّسَانِ ، وَالْف**

(١) في الهامش : له في صحيح البخاري عشرون حديثاً ، وكنيته أبو إسحاق ، وهو ابن أبي وقاص ، واسمه مالك بن وهب ، ويقال : أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي .

كنيته أبو إسحاق القرشي الزهري شهد بدرأ ، وأمه حمنة بنت سعيد بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي القرشي ، أسلم وهو ابن تسع عشرة سنة ، وقيل : ابن سبع عشرة سنة ، وتوفي بالعقيق في قصره على سبعة أميال ، وقيل عشرة أميال ، فحس بعد موته على رقاب الناس إلى المدينة سنة خمس وخمسين ، وهو ابن أربع وسبعين سنة ، وصلى عليه مروان وهو وإلى المدينة في مسجد رسول الله ﷺ ، ودفن في البقيع ، وجميع مروياته مائتان وأحد وسبعون حديثاً ، وقيل : هو ابن ثلاث وثمانين سنة .

وخمسمائة في الميزان ، فإذا آوى إلى فراشيه كبر أربعاً وثلاثين ،
 وحمد ثلاثاً وثلاثين وسبح ثلاثاً وثلاثين ، فذلك مائة باللسان ،
 وألف في الميزان ، وأيكم يكسب في كل يوم ألفين وخمسمائة
 سيئة ^(١) .

هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من حديث المبارك بن سعيد
 تفرد به الحسن بن عرفة عنه ، وقد أخرجه النسائي في اليوم واللييلة عن
 زكريا بن يحيى السجزي ، عن الحسن بن عرفة فوق لنا بدلاً عالياً
 بأربع درجات ، ورواه أيضاً من طريق يعلى بن عبيد عن موسى الجهني
 عن موسى غير منسوب عن أنى زرعة بن أنى هريرة وقال : الصواب
 حديث يعلى ، ورواه يعلى بن عبيد أيضاً وعبد الله بن نعيم ويحيى بن
 سعيد القطان وغيرهم عن موسى الجهني عن مصعب عن أبيه
 مرفوعاً :

« أَيَفْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ »

قالوا : يا رسول الله وكيف ذلك ؟ قال :

« يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيَكْتُبُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، وَيُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ

خَطِيئَةٍ ^(٢) .

وبهذا اللفظ رواه أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن حبان .

(١) إسناده حسن . والحديث صحيح . انظر التالي .

(٢) صحيح . أخرجه مسلم (٢٦٩٨) ، وأحمد (١٧٤/١) ، وأحمد (١٨٠ ، ١٨٥) ، والترمذي
 (٣٥٣٠) وقال : حسن صحيح ، وابن حبان (٩٦/٢) ، والبعقوي (١٢٦٦) في شرح
 السنة .

قال الحميدي : هو في كتاب مسلم في جميع الروايات عن موسى : (أو يحط) وقال
 البرقاني : ورواه شعبة ، وأبو عوانة ، ويحيى بن سعيد القطان ، فقال : ويحط بغير ألف .

الحديث التاسع عن سعيد^(١)

أخبرني أبو عبد الله محمد بن محمد بن منيع بقراءتي عليه في مسجد بسفح قاسيون أنا أبو عبد الله محمد بن أذيك الدمشقي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد المؤمن الصوري أنا عبد الله محمد بن أبي المعالي ابن موهب البغدادي أنا محمد بن عبيد الله بن الزاغوني أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرجي أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن المقيم ، أنا يوسف بن يعقوب الأنباري ، ثنا حميد بن الربيع ، ناهشيم عن حصين ، عن هلال بن يساف ، عن عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد قال : أشهد على التسعة أنهم في الجنة ، ولو شهدت على العاشر لم آثم . قال : قيل له : ولم ذاك ؟ قال كنت مع النبي ﷺ بجراء فقال :

« اسْكُنْ جِرَاءَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » .

قال : قيل : ومن هم ؟ قال :

« النَّبِيُّ ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَسَعْدُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ » .

(١) في الهامش : هذا هو ابن زيد ، أحد العشرة ، ابن زيد بن عمر بن نفيل العدوي ، له في صحيح البخاري ثلاثة أحاديث . قاله الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح .

قال : قيل : فمن العاشر ؟ قال : « أنا » (١) .

هذا حديث حسن رواه الترمذى عن أحمد بن منيع ، وأبو يعلى عن
أبى خيثم كلاهما عن هشيم ، ورواه أحمد من طريق شعبة والثورى ،
ورواه ابن حبان من طريق عبد الله بن إدريس كلهم عن حصين ،
ورواه عن سعيد بن زيد جماعة منهم زر بن حبيش ، ورياح بن
الحارث ، وعبد الرحمن بن الأحنس ، وحميد بن عبد الرحمن بن عوف
وغيرهم ، ففى رواية لعبد الرحمن بن الأحنس ذكر أبى عبيدة بن
الجراح بدل سعد ، وفى رواية حميد بن عبد الرحمن ذكر العشرة
كلهم ، وله شواهد من حديث عثمان بن عفان ، وعبد الرحمن بن
عوف ، وأبى هريرة ، وابن عمر ، وابن عباس وغيرهم .

وقد وقع لى عالياً من الطريق الماضية قرأته على التقى عبد الله بن
محمد بن عبد الله عن أحمد بن أبى طالب عن أبى الحسن القطيعى عن
ابن الزاغونى به .

(١) صحيح . أخرجه أحمد (١/١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩) ، وأبو داود (٤٦٤٨) ، والترمذى
(٣٨٤١) وابن ماجه (١٣٤) ، وابن سعد (١/٣ - ٢٧٩ - ٢٨٠) ، وابن حبان (٦٨/٩) ،
٦٩) ، والحاكم (٣/٤٥٠) ، وأبو نعيم فى الحلية (٤/٣٤١) ، والطبرانى فى الكبير ،
والذهبى (١/١٣٩) فى السير من طريقين عن سعيد بن زيد ، ومن الطريقين ابن أبى
عاصم (١٤٢٥) ، (١٤٢٧) فى (١٤٢٨) ، (١٤٢٩) فى السنة .

• وأخرجه من حديث أبى هريرة ، مسلم (٢٤١٧) ، والترمذى (٣٦٩٧) ، وأحمد
(٤١٩/٢) ، وابن حبان (٩/٦٤) ، والخطيب (٨/١٦١) فى تاريخ بغداد .

• وأخرجه من حديث عثمان مخصراً ، النسائى (٦/٢٣٩) ، وابن أبى عاصم (١٤٤٧) ،
والدارقطنى (٤/١٩٨) ، والبيهقى (٦/١٦٧) فى السنن الكبرى .

• ومن حديث ابن عباس ، أخرجه ابن أبى عاصم (١٤٤٦) فى السنة ، والطبرانى
(١١٦٧١) فى الكبير .. وللحديث شواهد أخرى .

• فى الهامش : له شاهد فى مسلم من حدث أبى هريرة .

الحديث العاشر

عن عبد الرحمن بن عوف^(١)

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابورى بالمسجد الحرام ، أنا أبو أحمد إبراهيم بن محمد بن أنى بكر الطبرى إمام المقام ، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أنى حرمى ، أنا أبو الحسن على بن حميد بن عمار ، أنا أبو مكتوم عيسى بن الحافظ أنى ذر عبد بن أحمد الهروى ، أنا أنى ، أنا أبو الهيثم محمد بن مكى الكشميينى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملى وغيرهما ، قالوا : أنا أبو عبد الله محمد ابن يوسف بن مطر بن صالح الفربرى ، أنا عبد الله محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم الجعفى ، ثنا مسرد ثنا يوسف بن الماجشون ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده قال : بينما أنا واقف فى الصف يوم بدر ، فنظرت عن يمينى وشمالى ، فإذا أنا بغلامين من الأنصار حديثه أسنانهما ، تمنيت أن أكون بين أضلع منهما ، فغمزنى أحدهما فقال لى : ياعم أتعرف أبا جهل ؟ قلت : نعم ، فما حاجتك إليه يابن أخى ؟ قال : أخبرت أنه يسب رسول الله ﷺ ، والذى نفسى بيده لو رأيته لم يفارق سوادى سواده حتى يموت الأعجل منا . فغمزنى الآخر فقال لى : مثلها فلم أنشِب^(٢) أن نظرت إلى أنى جهل يجول فى الناس ، فقلت : ألا إن هذا صاحبكما الذى

(١) بالهامش : ابن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة الزهرى ، أحد العشرة ، له فى

صحيح البخارى تسعة أحاديث . قاله الحافظ ابن حجر فى مقدمة الفتح .

(٢) أنشِب : ألثب ، أى : لم يمض زمن طويل على سؤالهما إلا رأيته .

سألتماي عنه قال : فابتدراه بسيفهما فضرباه حتى قتلاه ، ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه فقال :
« أيكما قتله ؟ » .

فقال كل واحد منهما : أنا قتله ، فقال : « هل مسحتما سيفكما ؟ » .

قالا : لا ، فنظر في السيفين فقال : « كلاهما قتله . سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح »^(١) .

وكان يعنى الغلامين معاذ بن عفراء ومعاذ بن الجموح .

هذا حديث صحيح أخرجه البخارى هكذا ، ومسلم عن يحيى بن يحيى ، عن يوسف المذكور ، وابن حبان عن عبد الله بن محمد الأزدي عن إسحاق بن إبراهيم عن يحيى بن يحيى به .
والسواد بالفتح الشخص ، وبالكسر السداد .

وقوله : (فلم أنشب) أى لم أتعلق بشيء غير ماأنا فيه .

وقد وقع لى الحديث عالياً من طريق أخرى إلى الفريرى ، أخبرنا عبد الرحيم بن عبد الوهاب عن ست الوزراء بنت عمر سماعاً ، أنا الحسين بن أبى بكر ، أنا أبو الوقت ، أنا أبو الحسن بن المظفر ، أنا أبو محمد بن حمويه أنا الفريرى به .



(١) صحيح . أخرجه أحمد (١٩٣/١) ، والبخارى (٣١٤١) . ومسلم (١٧٥٢) ، وابن حبان (١٦٤/٧) ، والطبرانى (١٧٧/٢٠) فى الكبير .

الحديث الحادى عشر عن أبى عبيدة بن الجراح (١)

أخبرنى الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حماد الفزى بمنزله ظاهر القاهرة ، أنا العباس أحمد بن منصور الجوهرى ، أنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى ، أنا أبو الفتح محمد ابن الحافظ عبد الغنى المقدسى ، أنا أبو المكارم أحمد بن محمد التيمى ، أنا الحسن بن أحمد المقرئ ، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، أنا عبد الله ابن جعفر ، أنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسى ، ثنا جرير بن حازم ، عن ليث - وهو ابن أبى سليم - عن عبد الرحمن بن سابط عن أبى ثعلبة الحشنى عن أبى عبيدة بن الجراح قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الله بدأ هذا الأمر بنبوة ورحمة ، وكائناً خلافة ورحمة ، وكائناً ملكاً عضوضاً (٢) وكائناً عتواً وجبرية ، وفساداً فى الأمة ، يستحلون الفروج والخمور والحريز ، ويرزقون مع ذلك ، وينصرون حتى يلقوا الله عز وجل » (٣) .

هذا حديث حسن رواه الدارمى من طريق مكحول عن أبى ثعلبة بنحوه وقد وقع لى عالياً بالسند المذكور إلى على بن أحمد ، أنا أبو المكارم التيمى المذكور .

(١) فى الهامش : وأبو عبيدة بن الجراح اسم عامر بن عبد الله .

(٢) ملك عضوض : شديد فيه عسف وعنف ، والمراد : يصيب الرعية فيه ظلم .

(٣) صحيح . وإسناده حسن . وأخرجه الطيالسى (٢٢٨) من نفس الطريق .

• وله شاهد من حديث حذيفة ، أخرجه أحمد (٢٧٣/٤) ، والطيالسى (٤٣٨) ، وقال

الميثمى : رواه أحمد والبخارى ، والطبرانى بيعضه فى الأوسط ، ورجاله ثقات .

الحديث الثاني عشر من حرف الألف عن أنس^(١)

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن حامد بيت المقدس ، أنا الحافظ أبو سعيد خليل العلاءي ، أنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن مصري ، أنا أبو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال ، أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني ، أنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر قال : قرىء على القاضي أبي بكر يوسف بن القاسم الميانجي قال : أنا الأئمة أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن سلام الطحاوي وغيرهم قالوا : ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، قال : حدثني محمد بن خالد الجندی ، عن أبان بن صالح ، عن الحسن البصري ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَزِدَادُ الْأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً ، وَلَا الدُّنْيَا إِلَّا إِذْبَارًا ، وَلَا النَّاسُ إِلَّا ضَحًّا ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ »^(٢) .

هذا حديث حسن غريب ، رواه ابن ماجه عن يونس بن عبد الأعلى فوق لنا موافقته ، وقد وقع لي عالياً من الوجه الذي أوردته .

(١) في الهامش : أنس بن مالك - رضی الله عنه - روى له البخاري في صحيحه مائتين وثمانية وستين حديثاً ، ونقض الحميدي العدد لأنه يعد الحديثين إذا تقارب ألفاظهما حديثاً واحداً ، كما صنع في حديث الزهري عن أنس قال : « لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسين بن علي » ، وحديث محمد بن سيرين عن أنس في الحسين بن علي « كان أشبههم برسول الله ﷺ » ، فعد الحميدي هذين الحديثين حديثاً واحداً مع اختلافهما في اللفظ والمعنى ، ويقع له عكس ذلك .. قاله المؤلف في مقدمة الفتح .

(٢) ضعيف . وأخرجه ابن ماجه (٢/٤٩٥) ، والحاكم (٤/٤٤١) ، وابن عبد البر في =

أنبأني به أبو الحسن علي بن محمد الصائغ عن أبي الفضل بن صصرى به وقرأته عالياً على أبي الحسن بن أبي الجعد أيضاً عن أبي الربيع بن قدامة عن محمد بن عمار أن عبد الله بن رفاعة أخبره أبا الخلمي ، أنا ابن النحاس أنا أبو الطاهر المدني ، نايونس بن عبد الأعلى به .

الحديث الثالث عشر^(١) من حرف الباء عن بريدة

أخبرني أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم الكنانى الحنفى بالقاهرة ، أنا أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الأربلى ، أنا أبو حفص عمر بن محمد ابن أبي سعيد الكرماني ، أنا القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار ، أنا جدى لأمى أبو منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر أنا أبو نصر عبد الكريم بن علي الحشفاني ، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى ، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ، ثنا زيد بن الحباب ، نا الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

= « جامع بيان فضل العلم » (١٥٥/١) . كلهم من طريق محمد بن خالد الجندى عن أبان ابن صالح عن الحسن عن أنس به .

قال الشيخ الألبانى : هذا إسناد ضعيف فيه علل ثلاث :

الأولى : عننة الحسن البصرى ، فإنه قد كان يدلس .

الثانية : جهالة محمد بن خالد الجندى ، فإنه مجهول كما قال الحافظ في التقریب تبعاً لغيره .

الثالثة : الاختلاف في سنده ، قال البيهقى : قال أبو عبد الله الحافظ : محمد بن خالد مجهول ، واختلفوا عليه في إسناده ، والأحاديث في التنصيص على خروج المهدي أصح - ألبتة - إسناداً . انظر : السلسلة الضعيفة (٧٧) .

(١) بالهامش : هذا من الأربعين لعبد الخالق الشحامى .

قالوا يارسول الله وأينا يطيق ذلك ؟ قال :

« أَلَيْسَ يُنْحَى أَحَدُكُمْ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَيَنْزِقُ فِي الْمَسْجِدِ فَيَذْفِنُهَا فَإِنَّ لَمْ يَفْعَلْ ، فَإِنَّ رَكَعَتِي الضُّحَى تُجْزِئُهُ » (١) .

هذا حديث حسن صحيح رواه الإمام أحمد عن زيد بن الحباب على الموافقة ، ورواه ابن حبان من طريق أبي كريب عن زيد ، ورواه أبو داود وابن خزيمة من طريق علي بن الحسين بن سفيان عن حسين وأشار ابن حبان إلى أن الحسين تفرد به ، وله شاهد من حديث أبي ذر عند مسلم وسياقه أتم .

« فِي الْإِنْسَانِ ثَلَاثُمِائَةِ وَسِتُّونَ مَفْصِلًا عَلَى كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهُمَا صَدَقَةٌ » .

الحديث الرابع عشر^(١) من حرف التاء المثناة عن تميم

أخبرني الإمام العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد ابن عبد المؤمن التنوخي البعلبكي نزيل القاهرة ، أنا الحافظ أبو محمد القاسم بن محمد البزالي ، أنا أبو محمد المقداد بن هبة الله القيسي ، أنا الحافظ أبو محمد عبد العزيز محمود بن الأخضر ، أنا القاضي أبو بكر

(١) صحيح . أخرجه أبو داود (٥٢٤٢) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٢٥/١) ،

وأحمد (٣٥٤/٥ ، ٣٥٩) ، وابن حبان (٧٩/٣) ، (١٠٦/٤) ، وابن خزيمة (١٢٢٦) .

• وأخرجه بنحوه من حديث أبي ذر ، مسلم (٧٢٠) ، وأبو داود (١٢٨٥) ، (٦٢٤٣) ،

وأحمد (١٦٧/٥ ، ١٧٨) ، والبخاري (١٠٠٧) في شرح السنة ، والبيهقي (٤٧/٣) في

سننه .

(٢) بالهامش : هذا من فوائد ابن ماسي .

محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، أنا الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي ، أنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ، أنا أبو برزة الفضل بن محمد الحاسب ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا زهير - هو ابن معاوية - عن سهل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ » .

قال : لمن يارسول الله ؟ قال :

« لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ وَأُمَّةٍ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ » ^(١) .

(١) صحيح . أخرجه أحمد (١٠٢/٤ ، ١٠٣) ، ومسلم (٥٥) ، وأبو داود (٤٩٤٤) ، والنسائي (١٥٦/٧ - ١٥٧) ، وابن حبان (٤٩/٧) ، والبيهقي (٣٥١٤) في شرح السنة ، والطبراني (١٢٦٠) ، (١٢٦١) ، (١٢٦٢) ، (١٢٦٣) ، (١٢٦٤) في الكبير ، وأبو الشيخ (٣) في التوبيخ والتنبيه .

• أخرجه البخاري (٢٢/١) ترجمة للباب رقم (٤٢) معلقاً ، والترمذي (١٩٩٠) ، والنسائي (١٥٧/٧) ، وأبو الشيخ في التوبيخ (٢) من حديث أبي هريرة .
[معنى الحديث وفوائده] .

النصيحة : كلمة جامعة يعبر بها عن جملة هي : إرادة الخير ، وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تحصرها ، وتجمع معناها غيرها ، كما قالوا في « الفلاح » ليس في كلام العرب كلمة أجمع لخير الدنيا والآخرة منه .

وأصل النصح في اللغة : الخلوص يقال : نصحتُ العسل : إذا خلصته من الشمع ، وقيل : النصيحة مأخوذة من نصح الرجل ثوبه إذا خاطه ، فشبهوا فعل الناصح فيما يتحراه من صلاح المنصوح له بما يسده من خلل الثوب .

وقوله عليه الصلاة والسلام : « الدين النصيحة » يريد عماد الدين النصيحة . ومعنى النصيحة لله سبحانه وتعالى : الإيمان به ، وصحة الاعتقاد في وحدانيته ، وإخلاص النية في عبادته ، والاعتراف بنعمه ، والشكر له عليها ، وحقيقة هذه الإضافة راجعة إلى العبد في نصيحة نفسه لله ، والله غنى عن نصح كل ناصح . =

هذا حديث صحيح رواه أبو داود عن أحمد بن يونس فوافقناه بعلو إلا أنه لم يقع في روايته عن أبيه ، وكذا رواه علي بن الجعد ، وعبد الرحمن بن عمرو البجلي وغيرهما عن زهير بن معاوية ، وكذا معاوية رواه أحمد ومسلم والنسائي من طريق الثوري ، ومسلم أيضاً من طريق روح بن القاسم ، وأبو عوانة وابن حبان من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري كلهم عن سهيل عن عطاء ليس فيه أبيه ، وقد روى مسلم وابن خزيمة من طريق ابن عيينة قال : قلت : لسهيل بن أبي صالح أن عمر بن دينار حدثنا عن القعقاع بن حكيم عن أبيك حديثاً فقال : سمعته من الذي سمعه منه أبي ثم حدثه بهذا الحديث عن عطاء ابن يزيد ، وهذا صريح في أن سهيلاً سمعه من شيخ أبيه فيحتمل أن يكون قوله في روايتنا عن أبيه من المزيد في متصل الأسانيد ، ويحتمل أن يكون سهيلاً سمعه أولاً من أبيه عن عطاء ، ثم لقي عطاء فحمله عنه فحدث به على الوجهين .

= وأما النصيحة لكتابة : التصديق به ، والعمل بما فيه ، والدعوة إليه .
والنصيحة لرسوله ﷺ : فهي التصديق بنبوته ، وقبول ما جاء به ، ودعا إليه والانقياد له فيما حكم وأمضى ، وإعظام حقه ، وتوقيره ، وإشاعة سنته .
والنصيحة لأئمة المسلمين : الأئمة هم الولاة ، فمن نصيحتهم بذل الطاعة لهم في المعروف ، وتنبههم عند الغفلة ، وقد يتأول ذلك على الأئمة الذين هم علماء الدين ، وأن من نصيحتهم قبول ما روه ، وإحسان الظن بهم .
وأما النصيحة لعامة المسلمين : فهي إرشادهم إلى مصالحهم من تعليم ما يجهلون من أمر الدين ، وأمرهم بالمعروف ، ونهيهم عن المنكر ، وتوقير كبيرهم ، والترحم بصغيرهم ، وترك غشهم وحسدهم ، وأن يجب لهم ما يجب لنفسه ، ويكره لهم ما يكره لنفسه .
قال الإمام النووي رحمه الله : هذا حديث عظيم الشأن ، وعليه مدار الإسلام .
انظر : فتح الباري (١/١٢٨) ، شرح النووي على مسلم (٢/٣٨) ، شرح السنة للبقوي (٩٣/١٣ - ٩٤) .

الحديث الخامس عشر^(١) حرف التاء المثلثة عن ثوبان

أخبرنا الحافظ أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن صالح قراءة عليه وأنا أسمع ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الأكرم أنا أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني ، أنا يحيى بن الربيع الفقيه ، أنا محمد بن يحيى الفقيه أنا أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن الحافظ بالطبران^(٢) ، أنا أبو مسعود أحمد بن محمد البجلي ، أنا إبراهيم بن محمد بن موسى السرخسي أنا أبو لبيد محمد بن إدريس السامى ، أنا أبو علي الحسن بن حماد سُجَّادَة ، ثنا وكيع ثنا عبد الله بن عمرو بن مرة عن أبيه عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال : « لما نزل^(٣) في الذهب والفضة ما نزل قالوا : فأى المال نتخذ ؟ فقال عمر :

أنا أعلم لكم ذلك . فقال : يا رسول الله أى المال نتخذ ؟ قال : « لِيَتَّخِذَ أَحَدُكُمْ قَلْبًا شَاكِرًا ، وَلِسَانًا ذَاكِرًا ، وَرَوْحَةً صَالِحَةً تُعِينُهُ عَلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ »^(٤) .

(١) بالهامش : هذا من الأربعين لمحمد بن يحيى الفقيه تلميذ الغزالي .

(٢) طابران : هى إحدى بلدى طوس .

(٣) لما نزل : أى فى قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾ .

(٤) صحيح . وإسناده حسن . أخرجه أحمد (٢٧٨/٥ ، ٢٨٢ ، ٣٦٦) ، والترمذى (٣٢٩٢) وقال : هذا حديث حسن ، وابن ماجه (١٨٥٦) ، وأبو نعيم فى الحلية

(١/١٨٢ - ١٨٣) . =

رواه الترمذى من طريق منصور ، وقال : هذا حديث حسن ،
ورواه ابن ماجه عن محمد بن إسماعيل بن سمرة ، عن وكيع كما أوردهناه
وله شواهد رواها ابن مردويه وغيره .



● له شاهد من حديث ابن عباس ، عند أبي نعيم في الحلية ، والحاكم في مستدرکه ، ومن
حديث علي عند ابن حبان ، كما ذكر الشيخ الألبانى فى صحيح الجامع (٥٢٣١)، ومن
حديث أبى أمامة عند البيهقى فى الشعب كما فى كنز العمال (٦٤٢٩) .

الحديث السادس عشر من حرف الجيم عن جابر

حدثنا المفيد أبو محمد عبد الله بن المحدث أبي العباس أحمد بن علي القاسمي ، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الوهاب أنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي أنا أبو الفرج الفتح بن عبد الله بن محمد ابن علي بن هبة الله بن عبد السلام أنا أبو الفضل محمد بن عمر الأموي ، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد الناقد ، أنا أبو الحسن علي بن عمر الحرابي ، أنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، ثنا يحيى بن معين نا يحيى بن عبد الله بن يزيد ابن أنيس الأنصاري قال : سمعت طلحة بن خراش يحدث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال :

قام رجل فركع ركعتي الفجر فقرأ في الركعة الأولى : ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾^(١) حتى انقضت السورة .

فقال النبي ﷺ : « هَذَا عَبْدٌ عَرَفَ رَبَّهُ » .

وقرأ في الركعة الأخيرة ﴿ قل هو الله أحد ﴾^(٢) حتى انقضت السورة .

فقال النبي ﷺ : « هَذَا عَبْدٌ آمَنَ بِرَبِّهِ »^(٣) .

قال طلحة : فأنا أستحب أن أقرأ هاتين السورتين في هاتين الركعتين . هذا حديث حسن غريب رواه ابن حبان في صحيحه عن أحمد بن الحسن الصوفي بهذا الإسناد فوقع لنا موافقة عالية .

(١) سورة الكافرون : ١

(٢) سورة الإخلاص : ١

(٣) أخرجه ابن حبان (٧٩/٤) برقم (٢٤٥١) قال : أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد

الحديث السابع عشر من حرف الحاء المهملة عن حازم بن حرملة

أخبرني أبو داود سليمان بن أحمد بن عبد العزيز المدني - رحمه الله - بقراءتي عليه بالروضة الشريفة بين القبر والمنبر ، أنا أبو العباس أحمد بن علي بن الحسن الجزري العابد ، أنا أبو محمد عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي ، أنا يوسف بن معالي بن نصير الأطرابلسي ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قيس الغساني أنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي الرضى محمد بن علي الأنطاكي ، أنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ ، ثنا أبو الطيب محمد بن حميد بن محمد بن سليمان الحوراني ، ثنا يزيد بن عبد الصمد بن عبد الله بن يزيد ابن عبد الصمد بن عبد الله بن يزيد بن ذكوان ، نا عبد الله بن الزبير الحميدي ، ثنا محمد بن معن ، عن خالد بن سعيد عن أبي زينب مولى حازم بن حرملة عن حازم بن حرملة قال :

= الجبار الصوفي ببغداد حدثنا يحيى بن معين حدثنا يحيى بن عبد الله بن يزيد بن أنيس الأنصاري قال : سمعت طلحة بن خراش ، فذكره .

قلت : أحمد الصوفي وثقه الدارقطني ، والخطيب البغدادي ، وابن معين إمام الأئمة ، ثقة الثقات ، ويحيى بن عبد الله صدوق ، وطلحة بن خراش صدوق ، ولكن يُخشى أن يكون هذا الحديث مما أنكر عليه ، فلقد نقل الذهبي والعسقلاني أن الأزدي قال : له ما ينكر ، روى عن جابر مناكير ، والله أعلم . انظر : الميزان (٣٣٨/٢) ، التهذيب (١٥/٥) .

مررت برسول الله ﷺ فدعاني فقال : « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ : لَأَحْوَلُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » (١) .

هذا حديث حسن رواه ابن ماجه عن يعقوب بن حميد بن كاسب عن محمد بن معن فوقع لنا بدلاً له .

ورواه الطبراني من رواية إبراهيم بن حمزة ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي .

أخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في المختارة من طريقه وقرأته عالياً على أم الحسن بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، أن الضياء أخبره أنا أبو جعفر الصيدلاني عن فاطمة الجوزدانية سماعاً ، أنا محمد ابن عبد الله بن ريذة ، الطبراني ثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة ، ثنا أبي ، ثنا محمد بن معن به .

(١) صحيح . وإسناده ضعيف . وأخرجه ابن ماجه (٣٨٢٦) ، وابن أبي عاصم في الوجدان كما في الإصابة (٣١٣/١) ، والطبراني (٣٥٦٥) في الكبير ، من طريق محمد بن معن عن خالد بن سعيد عن أبي زينب عن حازم به .

• في سننه خالد بن سعيد ، مولى ابن جدعان ، وهو في عداد المقبولين كما في التقريب (٣١٤/١) ، وأبو زينب في عداد المجهولين ، كما في التقريب (٤٢٥/٢) .

• من حديث أبي موسى الأشعري ، أخرجه البخاري (٦٣٨٤) ، (٦٤٠٩) ، ، ومسلم (٧٠٤) وغيرهما .

• من حديث أبي هريرة ، أخرجه الحاكم (٥/١) مختصراً وابن حبان (١٠٧/٢) .

• ومن حديث أبي ذر ، أخرجه ابن ماجه (٣٨٢٥) ، وابن حبان (٢٣٣٩) ، والبقوى (١٢٨٤) في شرح السنة .

قوله (لأحول) : قيل الحول : الحيلة ، وقيل الحول : الحركة ، أى : لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله تعالى ، وقيل : معناه الدفع والمنع .

الحديث الثامن عشر^(١) من حرف الخاء خوات بن جبير

أخبرنا أبو محمد عبد القادر بن محمد بن علي بن العمر الدمشقي بها ، أنا جدى لأبى الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أنا الحسن بن علي الخلال أنا سالم بن محمد التغلبي ، أنا أبو الفتح عبيد الله ابن عبد الله بن نجا بن شاتيل ، أنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني ، أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران ، نا أبو بكر أحمد بن سليمان الحافظ ، ثنا محمد بن إسماعيل السلمى ، نا عبد العزيز ابن عبد الله الأويسى ، ثنا عبد الله بن عمر العمرى عن أخيه عبيد الله ابن عمر ، عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن أبيه خوات ابن جبير قال : قال صلى الله عليه وسلم :

« صَلَاةُ الْخَوْفِ تُصَفُّ طَائِفَةً مَعَهُ ، وَطَائِفَةٌ تَلْقَاءَ الْعَدُوِّ ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً ، ثُمَّ قَامَ ، وَقَامُوا فَأَتَمُّوا لَأَنْفُسِهِمْ »^(٢) .

قال القاسم : هذا أحب ما سمعت إلى في صلاة الخوف .

قال شيخنا : وأخبرنا به عالياً زينب بنت الكمال ، عن إبراهيم بن محمود أن ابن شاتيل أخبرهم به .

هذا حديث حسن رواه ابن منده في (معرفة الصحابة) من طريق أبى أويس عن يزيد بن رومان عن القاسم بهذا الإسناد .

(١) هذا من مجالس أبى بكر النجاد .

(٢) صحيح . وإسناده ضعيف . فيه العمرى من الضعفاء ، انظر : التقريب (٤٣٩/١) ، التهذيب (٣٢٦/٥) .

• أخرجه من حديث سهل بن أبى حنمة ، مالك (١٤٨/١ - ١٤٩) في الموطأ ، والبخارى (٤١٣١) ، ومسلم (٨٤١) ، وأبو داود (١٢٢٥) ، (١٢٢٧) ، والترمذى (٥٦٢) ، والنسائى (١٧٠/٣) ، (١٧١) ، وابن خزيمة (١٣٥٦) ، (١٣٥٧) ، (١٣٥٨) .

ورواه مالك في الموطأ عن يزيد بن رومان عن القاسم عن صالح بن خوات عن من صلى مع النبي ﷺ ولم يسم ورواه الشيخان من طريق شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ، عن صالح ، عن سهل بن أبي حثمة ، فيحتمل أن يكون صالح سمعه من أبيه ومن غيره والله أعلم .

الحديث التاسع عشر (١) من حرف الدال عن دحية

أخبرنا المفيد أبو جعفر محمد بن محمد بن عمر المدني ، أنا أبو محمد عبد القادر بن محمد القرشي ، أنا عبد الله محمد بن عبد المجيد الصمداني ، أنا إسماعيل بن عبد العزيز بن غروة قال :
 قرىء على فاطمة بنت سعد الخير ، وأنا أسمع عن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية سمعاً أن أبا بكر محمد بن عبد الله بن زيدة الأصبهاني أخبرهم أن أبا القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي ، ثنا مطلب بن شعيب الأزدي ، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح ، أنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير - يعني مرثد بن عبد الله اليزني - عن منصور الكلبى : أن دحية بن خليفة خرج من قرينته بدمشق المزة إلى قدر قرية عقبة في رمضان ، ثم أنه أفطر وأفطر معه أناس ، فكره آخرون أن يفطروا ، فلما رجع إلى قرينته قال :
 « لقد رأيت اليوم أمراً ماكنت أظننى أراه ، إن قوماً رغبوا عن هدى محمد ، وأصحابه ، يقول ذلك للذين لم يفطروا . ثم قال عند ذلك :
 « اللهم اقبضنى إليك » (٢) .

(١) بالهامش : من المعجم الكبير للطبراني .
 (٢) حسن . وإسناده ضعيف . أخرجه أحمد (٣٩٨/٦) ، وأبو داود (٢٤١٣) وابن =

هذا حديث حسن غريب قرأته عالياً على فاطمة بنت عبد الهادي
عن محمد بن عبد الحميد بهذا الإسناد .

ورواه أبو داود عن عيسى بن حماد عن الليث بهذا الإسناد . ووقع
عنده بعد قوله : قرية عقبة من الفسطاط ، وذلك قدر ثلاثة أميال .
ورواه ابن خزيمة في صحيحه من حديث الليث ، وعلق القول
بصحته فقال : إن ثبت الخبر فإني لا أعرف منصوراً بعدالة ولا جرح .

انتهى

ومنصور قال ابن المديني وأبو حاتم : مجهول .

وقال العجلي وابن حبان : ثقة .

الحديث العشرون^(١)

من حرف الذال المعجمة عن ذي اليمين^(٢)

أخبرنا المسند الأصيل أبو العباس أحمد بن علي بن محمد بن عبد الحق
الدمشقي بها ، أنا أبو عبد الله محمد بن جابر القيسي الوادي أشي قدم
علينا ، أنا قاضي الجماعة أبو العباس أحمد بن محمد الغمار أنا الحافظ بن
الربيع سليمان بن موسى بن سالم ، ناعبد الله بن أحمد بن جمهور
القيسي أنا أحمد بن طاهر القيسي أنا الحافظ أبو علي الحسيني بن محمد
الجياي ، أنا الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

خزيمة (٢٠٤١)، والطبراني (٤١٩٧) في الكبير ، وله شاهد من حديث جميل بن بصره
أخرجه أبو داود (٢٤١٢) وابن خزيمة (٢٠٤٠)، والطبراني (٢١٦٩)، (٢١٧٠) في
الكبير .

(١) بالهامش : هو من الاستيعاب لابن عبد البر .

(٢) بالهامش : اسمه خربان بن عمرو ، تأخر بعد النبي ﷺ حتى أدركه صفار التاهمين ،
وقد غلط الزهري حيث قال : ذو الثالين ، فإن ذا الثالين من قتل بيدر .

أنا عبد الوارث بن سفيان ثنا قاسم بن أصبغ نا أحمد بن زهير نا علي بن بحر بن بري نا معدى بن سليمان صاحب الطعام سمعت ابن مطير يحدث عن أبيه ومطير حاضر يصدقه بمقالته قال : أبتاه أليس أخبرتنا أن ذا اليدين لقيك بذي خشب ، فأخبرك أن رسول الله ﷺ صلى لهم إحدى صلاة العشى وهى الظهر فسلم فى ركعتين ، ثم قام وأتبعه أبو بكر وعمر ، وخرج سرعاناً^(١) الناس من المسجد فلحقه ذو اليدين ، فقال : يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلاة؟! فقال : « مَانَسَيْتُ وَلَا قُصِرْتُ » .

ثم التفت إلى أبى بكر وعمر وقال : « مَانَسَيْتُ وَلَا قُصِرْتُ » . ثم التفت إلى أبى بكر وعمر فقال : « ماذا يقول ذو اليدين؟ »^(٢) . قال : صدق يا رسول الله فرجع رسول الله ﷺ فصلى ركعتين ، ثم سجد سجدة السهو .

هذا حديث حسن غريب رواه عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند عن أبى موسى عن معدى بن سليمان قال : سمعت شعيب بن مطير فذكره ، قرأته عالياً على عبد الله بن عمر بن على أن أحمد بن محمد بن عمر أخبرهم أنا أبو الفرج بن الصيقل أنا أبو محمد بن صاعد أنا أبو القاسم بن الحصين أنا الحسن بن على أنا أحمد بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى نصر بن على ، ومحمد بن المثنى قالا : حدثنا

(١) سرعان الناس : أى أوائلهم الذين يتسارعون إلى المشى ، ويقولون عليه بسرعة :

(٢) صحيح . وإسناده ضعيف لكنه فى الشواهد .

• أخرجه من هذا الطريق عبد الله بن أحمد (٧٧/٤) فى زوائد المسند ، والطبرانى (٤٢٢٤) فى الكبير .

• أخرجه من حديث أبى هريرة ، أحمد (٢/٢٣٤ ، ٢٤٨ ، ٢٨٤) ، والبخارى (١٢٢٧) ، ومسلم (٥٧٢) ، وأبو داود (١٠٠٨) ، والنسائى (٢٠/٣) ، وابن ماجه (١٢١٤) .

معدى به ، رواه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » من طريق بندار عن معدى قال : أتينا وادي القرى فقبل إن ههنا شيخاً بلغ مائة سنة ونصفاً فإذا شيخ يقال له مطير وله ابن يقال له شعيب فذكر نحوه . وشعيت بالشاء المثلثة ضبط الدارقطني ، ومعد ضعفه النسائي وغيره ووثقه نصر بن علي وغيره ومشاه أبو حاتم ، ومطير بصيغة التصغير قد وثق ولحديثه شواهد من حديث أبي هريرة وعمران بن حصين وغيرهما .

الحديث الحادى والعشرون من حرف الراء عن رافع بن عمرو

أخبرني في المسند أبو العباس أحمد بن عمر اللؤلؤى بقراءتى عليه بمصر أنا أبو محمد داود بن إبراهيم بن داود العطار أن إسماعيل بن إسماعيل البعلبكي أنا الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة أنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر أنا أبو منصور محمد بن الحسين المقومى أنا أبو طلحة القاسم بن القطان أنا أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة القزوينى ثنا محمد بن الصباح ويعقوب بن حميد بن كاسب قالوا : نا معتمر بن سليمان حدثنى بن أبى الحكم الغفارى حدثنى جدتى عن عم أبيها رافع بن عمر الغفارى قال : كنت وأنا غلام أرمى نخلنا أو قال نخل الأنصار فأتى بى النبى ﷺ فقال : « يَا غُلامُ لِمَ ترمى النَّخْلُ ؟ » .

قال : قلت آكل .. قال : فقال : « لا ترمى النَّخْلَ وَكُلْ مِمَّا سَقَطَ فِي أسْفَلِهَا » ثم مسح رأسى وقال : « اللَّهُمَّ أَسْبِغْ بَطْنَهُ » (١) .

(١) حسن . أخرجه الترمذى (١٣٠٧)، والحاكم (٤٤٤/٣)، والبيهقى (٢/١٠) فى سننه ، وفى سننه صالح بن أبى جبير ، وولده ، ولم يوثقهما إلا ابن حبان ، فهما فى عداد المقبولين .

هذا حديث حسن رواه أبو داود عن أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة كلاهما عن معتمر ، ورواه أحمد ومسدد في مسنديهما أيضاً عن معتمر أخبرني به عالياً عبد الله بن عمر بن علي أنا أحمد بن محمد بن عمر أنا عبد اللطيف الحرامى أنا عبد الله بن أحمد أنا هبة الله بن محمد أنا الحسن بن علي أنا أحمد بن جعفر أنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي فذكره فقال : في روايته عن عم أبي بدل عن عم أبيها وابن أبي الحكم مختلف في اسمه قيل : يزيد ، وقيل : عبد الكبير وجدته لأعرف اسمها وأخرج الترمذى بنحوه من طريق أخرى وصححه .

الحديث الثاني والعشرون^(١) من حرف الزاى عن زهير بن صرد

أخبرني أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن الخراط الأسكندراني بها أنا الإمام أبو العباس أحمد بن الحسن بن عبد العزيز بن المصنفى أنا أبو البركات هبة الله بن أحمد بن ذوين أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكى بن موقا أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن الخطاب أنا أبو الحسن علي بن بقاء المصرى أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين اليمنى التنوخى أنا أبو جعفر أحمد بن إسماعيل بن عاصم بن القاسم نا عبيد الله بن رماحس بن خالد بن حبيب بن قيس الجشمى من رمادة على بُريد من الرملة في شهر ربيع الآخر سنة ثمانين ومائتين ثنا زهير بن صرد بن

● وأخرجه أبو داود (٢٦٠٥) ، وابن ماجه (٢٢٩٩) ، وأحمد (٣١/٥) ، والبيهقى (٢/١٠ - ٣) ، والطبرانى (٤٤٥٩) في الكبير ، وفي سنده ابن أبي الحكم ، قال ، الذهبى : لا يكاد يعرف ، وقال الحافظ : مستور ، وقد ضعف الطريقتين ، وبالتالي الحديث الشيخ الألبانى في إرواء الغليل (٢٥١٨) ، أما الحافظ فقد خسته بالطريقتين معاً .
(١) هذا من سداسيات الرازى

جروال الجسمى وكان سيد قومه وكان يكنى أيضاً أبا صرد قال : لما كان يوم حنين أسرنا رسول الله ﷺ ، فبينما هو يمر بين الرجال والنساء وثبت حتى قعدت بين يديه ، فجعلت أذكره حيث شاء وشب في هوازن ، وحيث أرضعوه .
فأنشأت أقول :

امْنُ عَلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَرِيمٍ
امْنُ عَلَى تَيْبَةِ قَدْ عَاقَهَا قَدْرٌ
أَبَقْتُ لَنَا الْحَرْبُ تَهْتِافاً عَلَى حُزْنٍ
إِنْ لَمْ تَدَارِكْهُمْ نِعْمَاءُ تُنْشِرُهَا
امْنُ عَلَى نِسْوَةٍ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهَا
إِذْ أَنْتَ طِفْلٌ صَغِيرٌ كُنْتَ تَرْضَعُهَا
يَا خَيْرَ مَنْ مَرَحَتْ كُمْتُ الْجِيَادِ بِهِ
لَا تَجْعَلُنَا كَمَنْ شَاكَ نِعَامَتَهُ
إِنَّا نُؤْمِلُ عَفْوَاً مِنْكَ تَلْبَسُهُ
إِنَّا لَنَشْكُرُ بِالتَّعْمَاءِ إِذْ كُفِرَتْ
فَالَيْسَ الْعَفْوُ مَنْ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهُ
وَاعْفُ عَفَا اللَّهُ عَمَّا أَنْتَ رَاهِبُهُ

فقال رسول الله ﷺ : « مَا كَانَ لِي وَلِئِنِّي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ » (١)

(١) حسن أخرجه الطبراني في الكبير (٥٣٠٣)، (٥٣٠٤)، (٥٣٠٥) .

وقال الذهبي في الميزان (٦/٣) في ترجمة عبید الله بن رماحس ، روى عنه الأمير بدر الحماسى ، وأبو القاسم الطبراني ، وأحمد بن إسماعيل بن عاصم ، وأبو سعيد بن الأعرابي ، والحسن بن زيد الجعفرى ، ومحمد بن إبراهيم بن عيسى المقدسى .
وكان معتمراً ، مارأيت للمتقدمين فيه جرحاً ، وماهو بمعتد عليه ، ثم رأيت الحديث

وقال الأنصار : ما كان لنا فهو لله ولرسوله ، فرد المسلمون :
ما كان في أيديهم من الذراري والأموال .

هذا حديث غريب من هذا الوجه رواه الطبراني وأبو سعيد ابن الأعرابي في معجميهما عن عبيد الله بن رماحس وقد وقع لنا عالياً جداً في المعجم الصغير للطبراني أمليته في العشرة العشارية ورواه أبو الحسين ابن قانع في « معجم الصحابة » عن عبيد الله بن علي الخواص عن عبيد الله بن رماحس فوقع لنا بدلاً عالياً ولهذا من رواية ابن إسحاق في المغازي قال : حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : لما كان يوم حنين فذكر القصة وسياقه أتم ، وأخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في المختارة من حديث زهير بن صرد واستشهد به بحديث عمرو بن شعيب فهو عنده على شرط الحسن .

ورماحس بضم الراء وتخفيف الميم وكسر الحاء المهملة وآخره سين مهملة .

وصرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء الخفيفة والجشمى بضم الجيم وفتح الشين المعجمة نسبة إلى جشم بن بكر بن هوازن ، والبيضة الجماعة .

الذي رواه له علة قادمة ، قال أبو عمر بن عبد البر في شعر زهير : رواه عبيد الله بن رماحس عن زياد بن طارق عن زياد بن صرد بن زهير عن أبيه عن جده زهير ، فعمد عبيد الله إلى الإسناد وأسقط رجلين منه ، وما وقع بذلك حتى صرح بأن زياد بن طارق قال حدثني زهير ، هكذا في معجم الطبراني وغيره بإسقاط اثنين من سنده . انظر : الميزان (٦/٣) .

وتعقبه الحافظ ابن حجر في اللسان (٩٩/٤ - ١٠٠) فقال : هذا الذي قاله المؤلف تحكماً لادليل له عليه ، ولا له فيما حكاه عن ابن عبد البر ، ثم أخذ يذكر علة كلامه ، ثم قال : فالحديث حسن الإسناد ، لأن روايته مستوران لم يتحقق أهليتهما ولم يجرحا ، ولحديثهما شاهد قوى .

والهتاف جمع هاتف .

والغماء من الغم .

والغمر الشدائد جمع غمرة بفتح المعجمة .

والمحض بالحاء المهملة الساكنة والضاد المعجمة الخالص .

والدر بكسر الدال جمع درة .

والكمت : جمع كمت .

والجياذ الخيل .

وشالت نعامة : يقال لمن مات : وشالت أى ارتفعت النعامة باطن

القدم مأخوذ من ارتفاع قوائم الدابة إذا ماتت .

الحديث الثالث والعشرون من حرف السين عن أبي سعيد

أخبرني أبو محمد عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان البالى أنا أبو بكر بن محمد بن الرضى أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الخطيب أنا يحيى بن محمود الثقفى أنا عبد الكريم بن عبد الرزاق فى آخرين قالوا : أنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن شمة أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن المقرئ أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يحيى بن رزين العطار ثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدى ثنا إسماعيل بن عياش ثنا أبو حنيفة - يعنى النعمان بن ثابت الإمام - عن أبى سفيان - العبدى - عن أبى سعيد - سعد بن مالك - الخدرى قال : قال رسول الله العبدى - عن أبى سعيد سعد بن مالك الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تصلح صلاة إلا بأمر القرآن ومعها غيرها » (١)

(١) إسناده ضعيف . وأخرجه ابن ماجه (٨٣٩) فى سنده أبو سفيان السعدى ، وهو من الضعفاء ، وقد تابعه قتادة عند ابن حبان (١٤٠/٣) ولكنه يرويه بالنعنة ، وكان يدلس .

هذا حديث متصل عالٍ ، رواه ابن ماجه عن ابن كريب عن محمد
ابن فضيل عن أبي سفيان .

الحديث الرابع والعشرون من حرف الشين عن شكل بن حميد

أخبرني أبو اليمن محمد بن محمد بن أسعد أنا المحدث أبو الحسن علي
ابن محمد بن الهمداني أنا محمد بن الحسين الفسوي أنا محمد بن عماد
الخراني أنا عبد الله بن رفاعة أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن الحسن
الخلعي أنا عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن النحاس أنا أبو الطاهر أحمد
ابن محمد بن عمر المديني نا بكار بن قتيبة القاضي نا أبو أحمد بن
عبد الله بن الزبير الأسدي عن سعيد بن أوس العبسي عن بلال بنى
يحيى العبسي عن شتير بن شكل عن أبيه شكل بن حميد العبسي قال :
قلت يا رسول الله علمنى تعوداً أتعود به قال :

« قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي ، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي ،
وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي ، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي ، وَمِنْ شَرِّ مَنِي » (١) .

هذا حديث حسن . رواه أبو داود عن أحمد بن حنبل عن أبي أحمد
الزبيرى على الموافقة ، وأخرجه الترمذى من رواية أبى أحمد المذكور ،
وقد وقع لنا عالياً من طريق أخرى إلى الخلعى ، ورواه البخارى فى
الأدب المفرد والنسائى من وجه آخر عن سعد بن أوس ، وشتير بمعجمة ،
ثم مثناة مصغر ، وأبوه بمعجمة وكاف مفتوحتين ، وآخره لام ،
ولا يظهر له فى الأسماء ، ولا يعرف له راو غير ابنه ، وهو ثقة .

(١) صحيح . أخرجه أحمد (٤٢٩/٣) ، وأبو داود (١٥٣٦) ، والترمذى (٣٥٥٨) ،
والنسائى (٢٥٥/٨) ، (٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠) ، والحاكم (١/٥٣٢ - ٥٣٣) وصححه وأقره
الذهبى ، والطبرانى (٧٢٢٥) فى الكبير .

الحديث الخامس والعشرون^(١)

من حرف الصاد المهملة

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي بغزة أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن سعد الله الحموي ببيت المقدس أنا أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن خليل المكي بها أنا الحافظ أبو بكر محمد بن يوسف بن مسدي في المدينة أنا يحيى بن عبد الرحمن الأصبهاني بفرناطة أنا مسعود بن الحسن الثقفى بأصبهان أنا أبو محمد عبد الرحمن بن زياد أنا أبو جعفر أحمد بن المرزبان أنا أبو جعفر محمد ابن إبراهيم الحزوري أنا أبو جعفر محمد بن سليمان المصيبي المعروف بلوين نا عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن صهيب عن أبيه سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خَيْرُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ »^(٢) .

هذا حديث حسن رواه أحمد عن زكريا عن عدى عن عبيد الله بن عمرو به فوق لنا بدلاً ، ورواه ابن ماجه من وجه آخر عن ابن عقيل ، ورواه أبو يعلى والطبراني من طريق عبيد الله بن عمرو وأتم لما سقنا ، وقد وقع لنا عالياً بطوله أخبرنيه إبراهيم بن أحمد الدمشقي عن محمد بن أبي بكر الأسدي عن صفية بنت عبد الوهاب سماعاً أن مسعود الثقفى

(١) بالهامش : هذا من جزء لوين .

(٢) حسن . وأخرجه أحمد (١٦/٦) ، وابن سعد (٢٢٦/٣) ، (٢٢٧) ، وابن ماجه (٣٧٣٨) مختصراً ، والطبراني (٧٢٩٧) في الكبير ، في سنده عبد الله بن محمد بن عقيل ، حديثه في عداد الحسن ، وله متابعة عند ابن سعد من عبد الله والد مصعب ، لكنه في عداد الضعفاء .

في كتابه بالسند المذكور إلى حمزة عن أبيه عن صهيب قال : قال عمر لصهيب : أي رجل أنت لولا خصال ثلاث فيك قال وماهن ؟ قال اكنيت وليس لك ولد ، وانتميت إلى العرب وأنت رجل من الروم ، وفيك سرف في الطعام . قال : أما قولك اكنيت ولم يولد لك ، فإن رسول الله ﷺ كنانى أبا يحيى ، وأما قولك انتميت إلى العرب وأنت رجل من الروم ، فإنى رجل من الثمر بن قاسط سبنتى الروم من الموصل بعد إذ أنا غلام قد عرفت نسبي ، وأما قولك فيك سرف في الطعام ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خَيْرُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ » .

الحديث السادس والعشرون من حرف الضاد عن ضميرة

أخبرنا أبو المعالى محمد بن أحمد بن سليمان الأنصارى الدمشقى بالقاهرة أنا أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أبى الحرم القلانى أنا محفوظ بن عمر بن أبى بكر بن الحامضى أنا عبد الله بن عبد السلام الداهرى أنا أبو القاسم نصر بن نصر بن على العكبى أنا أبو القاسم على بن أحمد البرى أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص نا أبو أحمد يحيى بن صاعد ثنا محمد بن عبد الله بن الحكم نا عبد الله بن وهب نا محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب عن حسين بن عبد الله عن أبيه عن جده أن النبى ﷺ مر بأبى ضميرة وهى تبكى فقال : مايكيك أجانعة أنت ؟ أعارية أنت ؟ فقالت : يارسول الله

فرق بينى وبين ابنى ، فقال رسول الله ﷺ : « لَا يُفْرَقُ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلِيدِهَا »^(١) ثم أرسل إلى الذى عنده ضميرة فابتاعه منه بيكر .

قال ابن صاعد : هذا حديث غريب لانعلم أحداً رواه عن ابن أبى ذئب غير ابن وهب ، ورواه الحسن بن سفيان فى مسنده عن الحرمة ابن يحيى ، ورواه البخارى فى تاريخه عن أحمد بن عيسى كلاهما عن ابن وهب به وقد وقع لى عالياً قرأته على أبى الفرج بن حماد أن يونس ابن أبى إسحاق العسقلانى أخبرهم عن على بن الحسين بن على العراقى عن نصر بن نصر بالإسناد المذكور أولاً .

ورواه ابن شاهين فى « معجم الصحابة » عن ابن وهب بهذا الإسناد فوافقناه بعلو ، ورواه ابن منده فى المعرفة عن الأصم عن ابن عبد الحكم أخبرتنا به عالياً خديجة بنت الشيخ أبى إسحاق بن سلطان ، عن أبى نصر بن الشيرازى عن أبى الوفاء بن منده أنا أبو الخير الباغيان أنا أبو عمر عبد الوهاب بن أبى عبد الله بن منده أنا أبى أبو العباس محمد بن يعقوب أنا ابن عبد الحكم فذكره ، وزاد قال ابن أبى ذئب : ثم أقرأنى حسين بن عبد الله بن ضميرة كتاباً عنده فإذا فيه : « بسم الله الرحمن الرحيم » كذا بالأصل ، « محمد رسول الله لأبى ضميرة وأهل بيته إن محمداً أعتقهم ، وإنهم أهل بيت العرب إن أحبوا أقاموا ، وإن أحبوا رجعوا ، إلى بلاد قومهم ، فلا يعرض لهم أحد إلا بحق ، ومن لقيهم فليستوصي بهم خيراً » .

ورواه أبو بكر البزار فى مسنده عن إبراهيم بن الجنيد عن يحيى بن

(١) إسناده ضعيف جداً . إن لم يكن موضوعاً . وأخرجه البخارى فى تاريخه (٢/٣٨٩) فى مسنده الحسين بن عبد الله المدنى ، كذبه مالك ، وأبو حاتم ، وقال البخارى : منكر الحديث ، وقال أبو زرعة : ليس بشيء وأضرب على حديثه . انظر : الميزان (١/٥٣٨) .

كثير عن ابن وهب بتمامه فوق لنا عالياً جداً ، وقال : لانعلم لهذا الحديث إلا هذا الإسناد . قلت : وقد ذكر ابن إسحاق في المغازي هذه القصة بغير إسناد ، وحسين ضعيف إلا أن في الكتاب الذي ذكره ابن أبي ذئب تقوية لهذا الحديث .

الحديث السابع والعشرون من حرف الطاء عن طلق بن علي

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الحموي ، ثم المصري بها قال : أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر العطار أنا الحافظ أبو أحمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي أنا الحافظ أبو الحجاج يوسف ابن خليل أنا ناصر بن محمد الويري أنا إسماعيل بن الفضل بن الأخشيد أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني نا إسماعيل بن يونس بن ياسين نا إسحاق بن أبي إسرائيل نا محمد بن جابر عن قيس بن طلق عن أبيه طلق بن علي قال : أتيت رسول الله ﷺ وهم يؤسسون مسجد المدينة ، وهم ينقلون الحجارة ، فقلت : يا رسول الله ألا ننقل كما ينقلون ؟ فقال : « لَا يَا أَخَا الْإِمَامَةِ اخْلَطُوا لَهُم الطِّينَ ، فَأَنْتُمْ أُعْلِمَ بِهِ »^(١) قال : فجعلت أخلط لهم الطين ، وهم ينقلونه . هذا حديث حسن رواه الدارقطني في سننه هكذا ومحمد بن جابر فيه مقال لكن لم ينفرد به ، فقد رواه ابن حبان في صحيحه من طريق ملازم بن عمر عن عبد الله ابن بدر عن قيس بن طلق مثله .

(١) حسن . أخرجه ابن حبان (١٠١٨) ، والدارقطني (١٤٨/١ - ١٤٩) ، والطبراني (٨٢٣٩) ، (٨٢٤٢) ، (٨٢٥٤) ، والبيهقي (١٣٥/١) في سننه .

الحديث الثامن والعشرون من حرف الظاء المعجمة عن ظهير بن نافع

أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي الحريري الحنفي أنا أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن رسلان أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك أنا عبد الواحد بن إسماعيل أنا إسماعيل بن أبي منصور أنا عبد الرحمن ابن حمد الدوني أنا أبو منصور أحمد بن الحسين الكسار أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني أنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي أنا هشام بن عمار نا يحيى بن حمزة أنا الأوزاعي عن أبي النجاشي سمعت رافع بن خديج يقول : أتانا ظهير بن رافع فقال : نهانا رسول الله ﷺ عن أمرٍ كان بنا رافقاً . قلت : وماذا ؟ قال : أمر رسول الله ﷺ وهو حق ، سألتني : « كَيْفَ تَصْنَعُونَ فِي مَحَاقِلِكُمْ ؟ » (١) .

قال : قلت : نؤجرها على الربع ، وعلى الأوساق من البر والشعير
قال : « فَلَا تَفْعَلُوا اِزْرَعُوهَا ، أَوْ اِزْرَعُوهَا ، أَوْ اَمْسِكُوهَا » هذا
حديث صحيح ، رواه البخاري عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن

(١) صحيح . أخرجه أحمد (١٤٢/٤ ، ١٤٣) ، والبخاري (٢٣٣٩) ، (٢٣٤٦) ، (٤١٢٠) ، ومسلم (١٥٤٨) ، وأبو داود (٣٣٧٨) ، والنسائي (٤١/٧) ، (٤٢) ، (٤٣) ، (٤٤) ، (٤٥) ، (٤٦) ، وابن ماجه (٢٤٥٩) ، وابن حبان (٣١٣/٧) ، والطبراني (٨٢٦٦) في الكبير .

قوله : (رافقاً) : أي كان فيه رفق في حقنا .
قوله : (ازرعوها أو ازرعوها) الأولى بكسر الألف وهي ألف وصل والراء مفتوحة ، والثاني بألف قطع والراء مكسورة ، و أو للتخيير لا للشك ، والمراد ازرعوها أنتم أو أعطوها لغيركم يزرعها بغير أجره . قاله الحافظ ابن حجر انظر فتح الباري (٢٩/٥) .

المبارك ، ورواه مسلم عن إسحاق بن منصور عن أبي مسهرى يحيى ابن حمزة ، ورواه ابن ماجه عن عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم عن الوليد ابن مسلم ثلاثتهم عن الأوزاعي به فوقع لنا عالياً على طريق مسلم ، وقد وقع لنا من وجه أعلى مما سقناه أيضاً فقرأته على إبراهيم بن محمد الدمشقى بمكة أنا محمد بن محمد بن العماد عن عبد اللطيف بن محمد أنا أبو زرعة المقدسى أنا الدونى به ، ورواه ابن حبان فى صحيحه عن عبد الله بن محمد بن سلم بن دحيم ، وأبو النجاشى اسمه عطاء بن صهيب ، وقد اختلف عليه فيه ، فرواه عنه الأوزاعى هكذا ، وتابعه أيوب بن عتبة عن أبى النجاشى أخرجه ابن منده من طريقه ، وخالفهما عكرمة بن عمار ، فرواه عن أبى النجاشى عن رافع بن خديج قال : سمعت رسول الله ﷺ فذكر الحديث ولم يذكره ظهيراً ، ورواه الزهرى عن سالم عن أبيه عن رافع عن عميه وطرقه كلها صحيحة ، وكان رافعا سمعه من عميه ثم سمع النهى من النبى ﷺ .

الحديث التاسع والعشرون من حرف العين عن عبد الله بن مسعود

أخبرنى أبو الحسن محمد بن الحسن بن على الصوفى بقراءتى عليه بمصر أنا الحافظ أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد النحاس اليعمرى أن محمد بن عثمان بن سلام أن الحسن بن على بن الحسين بن الحسن بن البنّ أنا جدى أنا أبو القاسم على بن محمد بن أبى العلاء أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبى نصر أنا خيشمة بن سليمان نا هلال بن العلاء ثنا سعيد بن عبد الملك - هو الحرافى - أنا

محمد بن سلمة عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال : كنا مع رسول الله ﷺ في المسجد الحرام ورفقة من المشركين جلوس ، ورسول الله ﷺ قائم يصلى ، وقد نخرت قبل ذلك جزور ، وبقي مرثها وقدرها ، فقال أبو جهل ألا رجل يقوم إلى هذا القدر فيلقه على محمد ، ونبي الله ﷺ ساجداً ، إذ انبعث أشقاها فألقاه عليه ، فقال : فهبنا أن نرفعه عنه حتى جاءت فاطمة فرفعته عنه ، فقام فسمعتة وهو قائم يقول : « اللَّهُمَّ أَشَدُّ وَطَأْتُكَ عَلَى مُضَرِّ ، اللَّهُمَّ سَيْنِيَا كَسِنِي يُوسُفَ ، اللَّهُمَّ عَلَيكَ بِأبي الحكم بن هشام - وهو أبو جهل - وعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة ، وعتبة بن أبي معيط ، وأمية بن خلف » (١) .

ورجل آخر قال ابن مسعود : فرأيتهم من العام المقبل صرعى في الطوى طوى بدر يعنى القليب .

هذا حديث صحيح رواه البخارى ومسلم وابن خزيمة عن محمد ابن بشار بن دار عن محمد بن جعفر غندر ورواه البخارى ومسلم عن أبى بكر بن أبى شيبة عن جعفر بن عوف عن سفيان الثورى ورواه أيضاً من رواية زهير بن معاوية ، ورواه البخارى من رواية يوسف بن إسحاق .

(١) صحيح . أخرجه البخارى (٥٢٠) من حديث ابن مسعود ، والبخارى (١٠٠٦) ، (٨٠٣) ، ومسلم (٦٧٥) ، وأبو داود (١٤٤٢) ، والنسائى (٢٠١/٢) ، وابن ماجه (١٢٤٤) ، وأحمد (٢٣٩/٢) ، وابن خزيمة (٦١٥) ، (٦١٧) ، (٦٢١) ، والدارقطنى (٣٨/٢) فى سنته ، كلهم من حديث أبى هريرة .

الحديث الثلاثون من حرف الغين المعجمة عن غرفة بن الحارث

أخبرني أبو علي محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز الفاضلي أنا يوسف بن الحسين الختني أنا الحافظ أبو محمد بن عبد العظيم بن عبد القوي المنذري أنا عمر بن محمد بن معتمر أنا مفلح بن أحمد الدومي أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب أنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي أنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني نا محمد بن حاتم نا عبد الرحمن بن مهدي نا عبد الله بن المبارك عن حرمة بن عمران عن عبد الله بن الحارث الأزدي قال : سمعت غرفة بن الحارث الكندي قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وأتى بالبُذْن فقال : « اذْعُونِي أَبَا حَسَنٍ » فدعى له عَلِيٌّ فقال له : « تُحَدِّثُ بِأَسْفَلِ الْحَرَمِ »^(١) وأخذ رسول الله ﷺ أعلاها ، ثم طعنا بها في البدن ، فلما فرغ ركب بغلته ، وأردف عليا .

هذا حديث حسن هكذا أخرجه أبو داود ، ورواته موثوقون ولا نعلم في أحد منهم طعناً ، وغرفة ذكره البخاري في الأفراد من حرف الغين المعجمة ، وتبعه ابن أبي حاتم ، وجمع من صنف في المؤلف

(١) إسناده ضعيف . أخرجه أبو داود (١٧٤٩) ، والطبراني (٢٦١/١٨) في الكبير والبيهقي (٢٣٦/٥) في السنن الكبرى .

في سنده عبد الله بن الحارث الأزدي ، في عداد المقبولين ، فقد جهله ابن القطان ، وقال الذهبي : ماروى عنه سوى حرمة بن عمران ، أما ابن حبان فقد وثقه ، ولم أجد له أى متابع ، والله أعلم . انظر : الميزان (٤٠٥/٢) ، التهذيب (١٨٢/٥) ، التقريب (٤٠٨/١) .

والمختلف ، وأخرجه ابن حبان في الصحابة في العين المهملة وهما ، ثم ذكره في المعجم على الصواب .

الحديث الحادى والثلاثون من حرف الفاء عن فضالة الليثى

أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن خليل الحرستاني قراءة عليه بالجامع المظفرى أنا الإمام شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن بن أبى موسى عبد الله بن الحافظ عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى أنا أبو محمد المكى بن المسلم بن علان أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز [بن]^(١) محمد بن أبى العجائز أنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحناتى أنا أبو الحسن على بن إبراهيم بن نصرويه بن سخرام أنا إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن يزداد ثنا أبو بكر محمد ابن قارون بن العباس نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازى ثنا عمرو بن عون ثنا خالد بن عبد الله يعنى الطحان عن داود بن أبى هند عن أبى حرب بن أبى الأسود عن عبد الله بن فضالة الليثى عن أبيه قال : علمنى رسول الله ﷺ فكان فيما علمنى أن قال : «حافظ على الصلوات الخمس» فقلت إن هذه ساعات لى فيها أشغال ، فمرنى بأمر جامع إذا فعلته أجزى عنى قال : «حافظ على العصرين» قلت : وما العصران ؟ قال : «صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة بعد غروبها»^(٢) .

(١) سقط من الأصل ما بين المكونتين .

(٢) صحيح : أخرجه أحمد (٣٤٤/٤) ، أبو داود (٤٢٣) ، وابن حبان (١٢٠/٣) ، والبيهقى (٤٦٦/١) فى سنته ، والحاكم (١٩٩/١) وصححه على شرط مسلم ، وأقره الذهبى ، وأخرجه الطبرانى (٣١٩/١٨) فى الكبير .

هذا حديث صحيح رواه أبو داود عن عمرو بن عون على الموافقة ، وقد وقع لي عالياً من طريقه ، قرأته على أم عيسى الأُسديّة أن يونس بن أبى إسحاق أخبرهم سماعاً عليه عن أبى الحسن بن المقرئ أنبأنا الفضل بن سهل بن عيسى بن بكر بن ثابت أن القاسم بن جعفر أخبرهم أنا أبو علي الأزرقى نا أبو داود به ، ورواه الحاكم في المستدرک من طريق وهب بن بقية ، وإسحاق بن شاهين كلاهما عن خالد وهكذا رواه علي بن عاصم عن أبى داود ، وأخرجه ابن حبان ، والحاكم من طريق هشيم عن داود بن أبى هند عن عبد الله بن فضالة من غير ذكر أبى حرب في إسناده وهى منقطعة ، وفى المتن إشكال لأنه يوهم جواز الاقتصار على العصر ، ويمكن أن يحمل على الجماعة لاعلى تركها أصلاً والله أعلم .

الحديث الثاني والثلاثون من حرف القاف عن قتادة بن ملحان

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله المرادوى قراءة عليه بمسجده بجبل الصالحية عن عائشة بنت محمد بن المسلم الحرانية سماعاً أن إبراهيم بن خليل أخبرهم أبو منصور بن علي الطبرى أنا عبد الجبار بن محمد الخوارى أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى أنا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وغيره قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدورى ثنا روح بن عبادة ثنا همام أنا أنس بن سيرين عن عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسى عن أبيه قال : « كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نصوم البيض : ثلاث

عشرة وأربع عشرة، وخمس عشرة، ويقول: هي كهيئة الدهر»^(١).

هذا حديث صحيح رواه أحمد عن روح بن عبادة على الموافقة، ورواه أبو داود والنسائي وابن ماجه من طريق همام به، ورواه المذكورون من طريق شعبة عن أنس بن سيرين عن عبد الملك بن المنهال عن أبيه وعده الحفاظ من أوهامه، والصواب ما قاله همام، وهذا المتن من أصح ما ورد في تعيين أيام البيض.

الحديث الثالث والثلاثون من حرف الكاف عن كعب بن عجرة

أخبرنا عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد بن الفخر عبد الرحمن ابن يوسف البعلبي أنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني أنا الفخر عبد الرحمن بن يوسف البعلبي أنا البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي أنا أبو الحسين عبد الحق بن يوسف أنا أحمد بن المظفر أن الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنا أبو بكر محمد بن العباس بن نجيح أنا ابن أبي قيس عن الزبير بن عدى عن أبي وائل عن كعب بن عجرة قال: أحرمت فكثير قمل رأسي فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، وأتاني وأنا أطبخ قدرًا لأصحابي، فمس رأسي بأصبعه، فقال: «اذْهَبْ فَاخْلُقْهُ، وَتَصَدَّقْ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ»^(٢).

(١) صحيح. أخرجه أحمد (٢٧/٥، ٢٨)، وأبو داود (٢٤٣٢)، والنسائي (٢٢٤٠٤) - (٢٢٥)، وابن ماجه (١٧٠٧)، والطبراني (٩٤٤)، وابن حبان (٢٦٣/٥)، والبيهقي (٢٩٤/٤، ٢٩٥).

(٢) صحيح. أخرجه النسائي (١٩٥/٥)، من طريق أبي وائل.

هذا حديث صحيح . مشهور عن كعب بن عجرة مخرج في الصحيحين ، وغيرهما من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى وغيره عنه ، وهو غريب من حديث أبي وائل تفرد به عمرو بن قيس عن الزبير بن عدى عنه أخرجه النسائي من طريقه .

الحديث الرابع والثلاثون من حرف اللام عن لقيط

حدثني القاضي المحدث أبو حامد محمد بن عبد الله الخزومي بمكة أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المعطى أنا الصفي أحمد بن محمد بن أبي بكر الطبري أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي الفضل المرسى أنا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي بها أنا تميم بن أبي سعيد الجرجاني أنا أبو الحسن علي بن محمد البهائي أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الدوري نا أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التيمي البستي أنا الحسن بن سفيان نا أبو بكر بن أبي شيبة نا يحيى بن سليم عن إسماعيل بن كثير عن غاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه قال : سألت رسول الله ﷺ عن الوضوء ، فقال : « أَسْبِغِ الْوُضُوءَ ، وَبَالَغْ فِي الْإِسْتِنْشَاقِ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا »^(١) هذا حديث صحيح . رواه

● ومن طريق ابن أبي ليلى وغيره ، أخرجه أحمد (٤/٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣) والبخاري (١٨١٤)، (١٨١٥)، (١٨١٧)، (٤١٥٩)، (٤١٩٠)، (٤١٩١)، (٥٦٦٥)، ومسلم (١٢٠١)، وأبو داود (١٨٣٩)، (١٨٤٠)، (١٨٤٣)، (١٨٤٤)، والترمذي (٩٦٠)، (٤٠٥٥)، والنسائي (٥/١٩٤، ١٩٥)، وابن خزيمة (٢٦٧٧)، (٢٦٧٨)، وابن الجارود (٤٥٠) في المنتقى ، والبعقوي (١٩٩٤) ، في شرح السنة ، والبيهقي (٥/٥٥، ١٦٩، ١٧٠، ١٨٥، ١٨٧، ٢٤٢) في سننه .

(١) صحيح . أخرجه عبد الرزاق (٧٩)، (٨٠)، وأحمد (٤/٣٣، ٢١١)، وأبو داود (١٤٢)، (١٤٣)، (١٤٤)، (٢٣٤٩)، (٣٩٩٦)، والترمذي (٧٨٥) والنسائي =

ابن حبان في صحيحه هكذا ورواه مطولاً من وجه آخر ، ورواه أصحاب السنن الأربعة من طريق يحيى بن سليم ، وإسماعيل بن كثير يكتنى أبا هاشم وهو ثقة ، روى هذا الحديث عنه جماعة منهم سفيان الثوري ، وابن جريج قرأته عالياً على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة عن محمد بن عبد الواحد المدني أنا إسماعيل بن علي الحماسي أنا أبو مسلم بن عيسى ثنا الفضل بن دكين ثنا سفيان هو الثوري عن أبي هشام فذكر نحوه .

الحديث الخامس والثلاثون من حرف الميم عن محمد بن جحش

حدثني العلامة الأوحى أبو طاهر محمد بن يعقوب الشيرازي اللغوي قاضي الأقضية بزبيد قال : حدثني محمد بن محمد الأندلسي ثنا محمد بن أحمد التلمساني ثنا قاضي الجماعة ، أبو القاسم محمد بن أحمد ابن محمد بن عبد الله الحسيني ثنا محمد بن محمد بن الحضار ثنا محمد ابن يوسف الدمشقي نا محمد بن أبي الحسين الصوفي ثنا محمد بن عبد الله بن محمود الطائي نا الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق ثنا محمد بن علي الكراقي الثراي حدثنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى العبدى نا أبو منصور محمد بن سعد الباوردي نا محمد بن عبد الله الحضرمي نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن المثني نا محمد بن بشر نا محمد بن عمرو نا محمد بن سيرين عن أبي بكر مولى محمد بن جحش ويقال : إن اسمه محمد أيضاً محمد بن جحش

(١/٦٦، ٧٩)، وابن ماجه (٤٠٧)، والدارمي (٧١١)، وابن حبان (٢/٢٠٨)، وابن خزيمة (١٦٥)، (١٦٨)، وابن الجارود (٨٠)، والبيهقي (٢١٣) في شرح السنة ، والبيهقي (١/٥٠، ٥٢، ٧٦)، (٤/٣٦١)، (٧/٣٠٣) في سننه .

عن محمد رسول الله ﷺ أنه مر في السوق على رجل وفخذه مكشوفتان فقال له : « غَطِّ فِخْذَيْكَ ، فَإِنَّ الْفِخْذَيْنِ عَوْرَةٌ »^(١) أنبأني محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني قدم علينا حاجاً عن جده محمد بن أحمد التلمساني به . هذا حديث عجيب التسلسل بالمحمدين ، ومحمد بن يوسف المذكور في الإسناد ، هو الحافظ زكي الدين البرزالي ، وقد رأيت هذا الحديث بخطه ، وأنبأني به عالياً محمد ابن أحمد بن علي الهروي عن محمد بن رزين بن مشرق عنه ، وليس في إسناده من ينظر في حاله ، سوى محمد بن عمرو ، واسم جده سهل ضعفه يحيى القطان ، ووثقه ابن حبان وله متابع ، ورواه أحمد وابن خزيمة من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبي كثير أتم منه ، وقال البخاري في الصحيح ، ويروى عن محمد بن جحش فذكره ، وأبو كثير المشهور أنه بالثالثة ، وحكى فيه أنه بالباء الموحدة .

الحديث السادس والثلاثون

من حرف النون عن النعمان بن بشير

أخبرني أبو العباس أحمد بن أبي الفرج بن أبي عبد الله الصحراوي بقراءتي عليه بالنصاحية أنا أبو القاسم محمود بن خليفة بن عقيل بدمشق أنا محمد بن عبد الله الرشيد ببغداد أنا الحسن بن علي بن السيد العلوي أنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي أنا أبو طاهر

(١) حسن . أخرجه أحمد (٢٩٠/٥) ، والحاكم (١٨٠/٤) ، والبيهقي (٢٢٥١) في شرح السنة .

● له شاهد من حديث ابن عباس ، أخرجه أحمد (٣٧٥/١) ، والترمذي (٢٩٥٠) ، والحاكم (١٨١/٤) .

● له شاهد من حديث جرهد ، أخرجه أحمد (٤٧٩/٣) .

محمد بن الصقر الأنباري أنا أبو البركات أحمد بن عبد الواحد بن نظيف أنا أبو محمد الحسن بن رشيق : أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي نا أبو جعفر محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي ناموسى بن أيوب هو النصيبى نا محمد بن شعيب عن صدقة مولى عبد الرحمن بن الوليد عن محمد بن علي بن الحسين قال : خرجت أمشى مع جدى حسين إلى أرضه ، فأدر كنا ابن النعمان بن بشير على بغلة له فنزل عنها وقال لحسين : أركب أبا عبد الله ، فأبى ، فلم يزل يقسم عليه حتى قال : أما إنك قد كلفتني ما أكره ولكن سأحدثك : حدثتني أمى فاطمة ، عليها السلام ، بنت رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : « الرجل أحقُّ بصدور دابته وفراشه ، وَالصلاة في بيته إِلَّا إماماً يجمعُ الناسَ »^(١) فأركب أنت على صدر الدابة وسأرتدف ، فقال ابن النعمان : صدقت فاطمة حدثتني أئى وهو زاحى بالمدينة بمثل حديث فاطمة عن النبي ﷺ وزاد فيه « إلا أن يأذن له » فلما حدثه ابن النعمان هذا الحديث ركب حسين السرج وركب ابن النعمان خلفه رضى الله عنهم .

هذا حديث غريب تفرد بسياقه هذا صدقة وهو ابن عبد الله السمين وهو ضعيف ، وأخرجه الطبراني فى المعجم الكبير من هذا الوجه فى ترجمة محمد بن النعمان بن بشير عن أبيه ووقع عنده غير مسمى فى روايته فلعله عرف اسمه من موضع آخر ، وقد رواه الحاكم ابن عبد الله الألبلى عن محمد بن علي بن الحسين إلا أنه خالف صدقة فى بعض السياق ، وحديث : « الرَّجُلُ أَحَقُّ بِدَابَّتِهِ »^(٢) جاء من طريق

(١) إسناده ضعيف . وأخرجه الطبراني (٤١٤/٢٢) فى الكبير ، وفى طريقه الحكم بن عبد الله الألبلى ، وهو من المتروكين .

(٢) صحيح . أخرجه أحمد (٣٢/٣ ، ٤٢٢) ، (٧/٦) ، وأبو داود (٥١٦٣) ، وابن حبان (١١٤/٧) ، والطبراني (١٤٧/١٧ ، ١٧٩) فى الكبير وغيرهم .

قيس بن سعد بن عبادة ، وبريدة بن الحصيب ، وأبي سعيد الخدرى ،
وعبد الله بن حنظلة ، وغيرهم ، وأمثلها حديث بريدة ، رواه أحمد
وأبو داود والحاكم .

الحديث السابع والثلاثون من حرف الهاء عن هند بن أبى هالة

أخبرنى أبو الطيب أحمد بن أبى أحمد بن بلغاق الكنجى بقراءتى
عليه بالصالحية أنا أبو محمد إسحاق بن يحيى الأمدى أنا أبو طاهر
الحسن بن العباس التميمى أنا عبد الواحد بن عمر بن على الجوينى أنا
أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث أنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن
حيان نا محمد بن العباس نا عبید بن إسماعيل نا جميع عمير نارجل من
ولد أبى هالة عن الحسن بن على عليهما السلام قال : سألت خالى هند
ابن أبى هالة عن مشى النبى ﷺ ، فقال : « يمشى تكفؤا ويخطى
هوناً ، إذا مشى كأنما ينصب ، أو يمشى فى صيب ، خافض
الطرف ، نظره إلى الأرض ، أكثر من نظره إلى السماء ، جل نظره
الملاحظة ، يسوق أصحابه ، ويبدأ من لقيه بالسَّلام ﷺ » (١) . هذا
حديث حسن غريب رواه الترمذى عن سفيان بن وكيع عن جميع به
مطولاً ومعرفاً واسم الرجل المبهم يزيد بن عمرو التميمى حكاه

(١) إسناده ضعيف . وأخرجه الترمذى (٣٢٩)، (٣٤٤) فى الشمائل ، وابن سعد
(٤٢٢/١ - ٤٢٥)، والحاكم (٦٤٠/٣)، والبعثى (٣٧٠٥) فى شرح السنة ، ومن طريق
آخر ، أخرجه أبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ (ص/٢١، ٢٥) وسنده ضعيف .

النهدى ، ووقع في روايته متكناً أما عبد الله فذكره ابن حبان في الثقات ، وجميع وثقه العجلي ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وضعفه آخرون من قبل التشيع ، وقد روينا لحديثه متابعاً في مشيخة أئى على بن شاذان بإسناد رجاله من أهل البيت .

الحديث الثامن والثلاثون من حرف الواو عن وهب بن عبد الله

أخبرنى أبو عبد الله محمد بن على بن محمد المقرئ الغزولى أنا أبو العباس أحمد بن عبد العزيز بن يوسف الحرانى بجلب أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسى أنا أبو بكر محمد بن سعيد الخازن قال : قرئ على شاهدة بنت أحمد بن الفرغ الكاتبة ، وأنا أسمع أنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن على الزينبى أنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ثنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان ثنا على بن إشكاب ثنا عمرو بن محمد البصرى ثنا زكريا بن سلام عن المنذر بن بلال عن أئى جحيفة وهب بن عبد الله السوائى قال : قال رسول الله ﷺ : « أئى الأعمال أحب إلى الله ؟ » قال : فسكتوا فلم يجب أحد فقال :

« حفظ اللسان » (١) .

هذا حديث غريب . أخرجه البيهقى من هذا الوجه .

(١) فيه من لم أجده . وفي سنده زكريا بن سلام ، ذكره ابن أئى حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، انظر : الجرح والتعديل (٣/٥٩٨) .

الحديث التاسع والثلاثون من حرف الياء عن يعلى بن مرة

أخبرني المسند تقى الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسى بقراءتى عليه بسفح قاسيون قال : قرىء على شرف خاتون بنت إبراهيم بن داود بن ظافر وأنا أسمع قال : أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبى الفهم بن عبد الرحمن اليلداني أنبأ أبو القاسم يحيى ابن أسعد بن بوشى أنا أبو طالب عبد القادر بن يوسف أنا أبو محمد الحسن بن على الجوهري أنا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ أنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندى الحافظ ثنا محمد بن حميد . حدثنا الصباح بن محارب عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا لِيُضِلَّ بِهِ النَّاسَ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » (١) .

هذا حديث غريب تفرد به الصباح بن محارب بهذا الإسناد ورواه الدارمى عن محمد بن حميد بهذا الإسناد دون قوله : « ليضل به الناس » وهى زيادة مستغربة قد رويناها أيضاً بدونها فى جزء أبى عمر ابن نجيد من طريق عبد السلام بن عاصم عن الصباح ، ورويت هذه الزيادة أيضاً من حديث ابن مسعود وحذيفة بن اليمان ، والبراء بن عازب ، وفى أسانيدھا مقال ، وقد تعلق بها بعض أهل الجهل ممن جوز

(١) إسناده ضعيف فى سنده عمر بن عبد الله ، من الضعفاء ، انظر : الميزان (٢١٠/٣) ، والتقريب (٥٩/٢) ، ووالده لم يذكر فيه جرحاً ، ولاتعدىلاً فى الجرح والتعديل (٢٠٤/٥) ، ولكن ضعفه البخارى ، والذهبى ، انظر : الميزان (٥٢٨/٢) .

وضع الحديث في فضائل الأعمال من الكرامة وغيرهم وقالوا : إن اللام للتعليل فعلى هذا إنما يدخل في الوعيد المذكور من قصد الإضلال ، وهذا التعلق باطل فإن المندوب قسم من الأقسام الشرعية ، فمن رتب على عمل ثواباً فقد نسب إلى الله ، وإلى رسوله ، مالم يقوله وهذا من الإضلال ، وللزيادة المذكورة على تقدير صحتها معنيان : أحدهما : أن اللام للتأكيد ولا مفهوم وهذا الجواب منقول عن الطحاوى - رحمه الله تعالى - قال : وهو مثل قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾^(١) ، فافتراؤه على الله الكذب محرم مطلقاً سواء قصد به الإضلال أم لا ، والمعنى الثانى : أن اللام للعاقبة ، والصيرورة أى : أن عاقبة هذا الكاذب ومصيره إلى الضلال ، ومثله قوله تعالى : ﴿ فَالْتَقِطْهُ آلَ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾^(٢) وهم لم يلتقطوه لذلك بل كان عاقبة أمرهم أن صار كذلك ، وأصل الحديث بدون الزيادة المذكورة اتفق عليه الشيخان من رواية على وأبى هريرة وأنس والمغيرة ، وأخرجه البخارى من رواية الزبير ، وسلمة بن الأكوع وابن عمرو بن العاص ، ومسلم من حديث أبى سعيد ، والترمذى وابن ماجه من حديث ابن مسعود ، وابن ماجه أيضاً من حديث جابر وأبى قتادة ، وأحمد من حديث عثمان وزيد بن أرقم وعبد الله بن عمرو وواثلة بن الأسقع . وهذه الطرق كلها على شرط الصحيح ، ورويناه بأسانيد حسان يحتج بمثلها من حديث طلحة بن عبيد الله ، وسعيد بن زيد ، وعقبة بن عامر ، وسلمان الفارسى ، وعمران بن حصين ، وخالد بن عرفطة ، وطارق الأشجعى ، وعبد الله بن عباس ، والسائب بن

(١) سورة الأنعام : ١٤٤ .

(٢) سورة القصص : ٨ .

يزيد ، وأبى أمامة ، وأبى قرصافة ، وعائشة ، ورويناها من طرق ضعيفة عن نحو خمسين صحابياً غير هؤلاء ، وقد جمع طرقه جماعة من الحفاظ فمن أقدمهم إبراهيم بن إسحاق الحرني ، ثم أبو بكر بن مردويه ، ثم أبو القاسم بن منده ، ثم محمد بن أحمد بن عبد الوهاب النيسابوري ، ثم أ. الفرغ بن الجوزي ، ثم يوسف بن خليل ، ثم أبو علي البكري ، وقد يجتمع من مجموع مذكره هؤلاء كلهم زيادة على مائة صحابي ، وقد حكى النووي في شرح مسلم أنه رواه مائتان من الصحابة . والله أعلم

الحديث الأربعون عن عبد الله بن عمر بن الخطاب

أخبرني المسند أبو بكر محمد بن عبد الرازق بن عبد العزيز بن موسى الشافعي بقراءتي عليه بالأسكندرية قال : قرئ علي وجية بنت علي بن يحيى بن سلطان أن أبا البركات أحمد بن عبد الله بن النحاس أخبرهم أنا محمد بن محمد بن الحسين الربعي أنا يوسف بن عبد العزيز اللخمي أنا إمام الحرمين أبو علي الحسين بن علي الطبري أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي أنا أبو أحمد بن محمد بن عيسى الجلودي أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان أنا مسلم بن الحجاج نا عبيد الله بن معاذ نا أبي عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه : قال رسول الله ﷺ : « بُني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، وأنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وإِقامِ الصَّلَاةِ ، وإِتاءِ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمِ رَمَضانَ ، وَحِجِّ البَيْتِ » (١) .

(١) صحيح . أخرجه مسلم (١٦) ، وأخرجه أحمد (٢٦/٢ ، ٩٣ ، ١٢٠) ، والبخاري =

هذا حديث صحيح رواه مسلم هكذا . وقد وقع لنا من وجه آخر أعلى من هذا السياق بدرجتين ، وقرأته على أبنى الفرغ بن الغزى أن على بن إسماعيل أخبرهم أنا أبو الفرغ بن الصيقل أنا أبو الحسن مسعود الحمال كتابة أنا أبو على الحداد أنا أبو نعيم أنا أبو عمر بن حمدان نا الحسن بن سفيان نا عبيد الله بن معاذ. فذكر مثله .

الحديث الحادى والأربعون عن عبد الله بن عباس رابع العبادة

أخبرنى أبو بكر بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله الحموى ثم المصرى بقراءتى عليه بمصر أن جده أخبرهم أنا الحافظ أبو الحسين يحيى ابن على المعروف بالرشيده العطار أنا أبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوى أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن على الطبرى أنا أبو على الحسن ابن محمد الصاهلى أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الجرجانى أنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم النصراباذى نا أبو الحسن المغيرة بن عمرو بن الوليد نا المفضل بن محمد الجندى ثنا إبراهيم بن محمد الشافعى ومحمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى قالا : ثنا فضيل بن عياض عن عطاء بن السائب عن طاوس عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « الطواف بالبيت صلاة إلا أن الله أحل فيه التطق ، فمن تطق فلا يتطق إلا بخير » (١) .

= (٨)، (٤٥١٥)، والترمذى (٢٧٣٦)، النسائى (١٠٧/٨) .

(١) صحيح . أخرجه الترمذى (٩٦٧) ، والنسائى (٢٢٢/٥) ، والدارمى (١٨٥٤) ، و(١٨٥٥) ، وابن حبان (٥٤/٦) ، وابن الجارود (٤٦١) ، والبغوى (١٢٥/٧) فى شرح السنة ، وأبو نعيم فى الحلية (١٢٨/٨) ، والحاكم (٢٦٦/١) ، (٢٦٧) ، (٤٥٩) ، والبيهقى (٨٥/٥) فى سننه .

هذا حديث حسن رواه ابن حبان من طريق فضيل بن عياض هكذا ، ورواه ابن عدى فى الكامل عن إسحاق الخزاعى عن ابن أبى عمر فوقع لنا بدلاً ، رواه ابن خزيمة عن يوسف بن موسى ، والترمذى عن قتيبة كلاهما عن جرير عن عطاء بن السائب قال الترمذى روى عن ابن طاوس وغيره عن طاوس عن ابن عباس موقوفاً ولا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عطاء بن السائب . انتهى .

وقال ابن عدى لا أعلم رواه عن عطاء عن فضيل وجرير وموسى بن أعين . أنته .

وقد رويناها فى فوائد سمويه قال : حدثنا أبو حذيفة ناسفيان الثورى عن عطاء بن السائب به مرفوعاً ، وتابع أبا حذيفة عبد الصمد ابن حسان أخرجه الحاكم من طريقه ، والمعروف عن سفيان الثورى موقوفاً . والله أعلم .

الحديث الثانى والأربعون

أخبرنى أبو عبد الله محمد بن على بن ضرغام البكرى رحمه الله بقراءتى عليه بمكة أنا أبو الفضل عبد المحسن بن أحمد بن الحافظ أبى حامد محمد بن على بن محمود بن الصابونى أنا جدى أنا القاضى أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الحرسثانى أنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر الأسنراينى أنا أبو الحسين محمد بن مكى الأزدي لأمى أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن رزيق أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن على الدردي ثنا محمد بن عثمان بن كرامة ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن مسلم بن صبيح عن الأسود ومسروق قال بلغ عائشة أن ناساً يقولون : يقطع الصلاة الحمار ، والكلب ، والمرأة

فقلت : عدتمونا بالكلاب والحمير ، لقد رأيت رسول الله ﷺ يصلى ، وأنا مقابله على السرير بينه وبين القبلة ، فيكون لى الحاجة فأنسل من قبل رجلى السرير كراهة أن أستقبله^(١) . هذا حديث صحيح متفق على صحته رواه البخارى ومسلم جميعا عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش به ، ورواه ابن خزيمة فى صحيحه عن أبى سعيد الأشج حفص بن غياث بطريق الأسود وحده ، وللحديث طرق عن عائشة والذى أنكرته رواه أبو ذر عن النبى ﷺ قال : « يَقْطَعُ الصَّلَاةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ : الْحِمَارُ ، وَالْمَرْأَةُ ، وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ »^(٢) . الحديث وقيل إنه منسوخ والله أعلم .

الحديث الثالث والأربعون

أخبرنى أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام السبكي الشافعى رحمه الله بقراءتى عليه بمنزله ظاهر القاهرة أنا أبو الفضل عبد الرحيم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبى اليسر التنوخى أنا جدى أنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعى أنا عبد الكريم بن حمزة أنا الحسن بن محمد الحنائى أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابى نا الحافظ أبو الحسن أحمد بن عمير بن جوصاء ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عرعة ثنا سليمان بن داود أبو الربيع نا محمد بن حرب عن الزبيدى يعنى محمد بن الوليد عن الزهرى عن عروة بن الزبير عن

(١) صحيح . أخرجه البخارى (٥١٤)، ومسلم (٥١٢) وغيرهما .

(٢) صحيح . أخرجه مسلم (٥١٠)، وأبو داود (٧٠٢)، والنسائى (٦٣/٢، ٦٤)، وابن ماجه (٩٥٣)، وابن خزيمة (٨٣٠)، والبيهقى (٥٥١) فى شرح السنة وانظر : الكلام على الحديث وفقهه فى كتاب «مسند أمة الله مريم» طبع بمكتبة القرآن .

زينب بنت أم سلمة زوج النبي ﷺ واسمها هند بنت أبي أمية أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية بوجهها سفعة فقال : « إِنَّ بِهَا نَظْرَةَ ، فَاسْتَرْقُوا لَهَا » (١) هذا حديث صحيح متفق على صحته أخرجه مسلم عن أبي الربيع على الموافقة ، ورواه البخارى عن محمد بن خالد بن وهب بن عطية عن محمد بن حرب به ، وقال : تابعه عبد الله بن سالم عن الزبيدي ، وقال عقيل : عن الزهرى عن عروة مرسلأ ، ومحمد بن خالد شيخ البخارى ، وقيل : هو محمد بن خالد بن خلى الحمصى ، وقيل : هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلى ، نسبة إلى جد أبيه ، والأول : أصوب ، وقد بينت طريقى عبد الله بن سالم وعقيل فى كتابى تغليق التعليق ، « والسفعة » : أثر سواد يسيره ، والنظرة الإصابة بالعين ، فيقال : إنها مؤثر السفعة ، وأصل السفعة الأخذ وتسمى الإصابة بالعين أخذاً لأنها من أخذ الشيطان ، وفى الحديث دليل على جواز الرقى والله أعلم .

الحديث الرابع والأربعون

أخبرنى أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف التكريتى بقراءتى عليه بجامع مصر أنا إبراهيم بن على بن سنان أنا عبد الله بن عبد الواحد ابن علان أنا أبو القاسم هبة الله بن مسعود البوصيرى أنا أبو صادق مرشد بن يحيى المدينى أنا أبو الحسن على بن عمر بن حمصة نا الحافظ أبو القاسم حمزة بن محمد بن على الكتانى ثنا سعيد بن عثمان الحرانى نا مخلد بن مالك نا حفص بن ميسرة عن صديق بن موسى وإسماعيل بن رافع وغيرهما عن أبى بردة بن موسى عن أبىه عن النبي ﷺ قال :

(١) صحيح . أخرجه البخارى (٥٧٣٩) ، ومسلم (٢١٩٧) ، عبد الرزاق (١٩٧٦٩) ، والترمذى (٢٦٦٦) .

« إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُعْطِيَ اللَّهُ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ الْيَهُودِي أَوْ
النَّصْرَانِي فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَفَدَّ بِهَذَا نَفْسَكَ » (١) قال حمزة : هذا
حديث حسن لانعلم رواه عن صُدَيْقٍ إِلَّا حَفْصٌ وَلاَعْنُ حَفْصٍ إِلَّا
مُحَمَّدٌ . قلت : وصديق بضم الصاد تصغير صدق ، هو ابن موسى بن
عبد الله بن الزبير ، روى عنه أيضاً ابن جريج ، وغيره ، وذكره ابن
حبان في طبقة التابعين من الثقات واختلف في اسم أبي بردة فقيل :
عامر ، وقيل : الحارث ، والمشهور أنه اسم كنيته ، وأبو موسى هو
الأشعري ، واسمه عبد الله بن قيس مشهوراً باسمه وكنيته جميعاً ، وهذا
الحديث رواه مسلم بمعناه من طريق قتادة عن عون بن عبد الله وسعيد
ابن أبي بردة أنهما سمعا بردة يخبر عمر بن عبد العزيز به ، ورواه
البخاري في تاريخه من طريق محمد بن إسحاق عن طلحة التيمي
وعدارة القرشي ، وعبد الملك بن عمير ، وعمرو بن قيس السكوني
كلهم عن أبي بردة به ثم ذكر علله ، والاختلاف فيه على أبي بردة ،
قال : والحديث في الشفاعة وأن قوماً يعذبون ، ثم يخرجون أكثر
قلت : يجوز أن يخص هذا بحديث الشفاعة فيحتمل أن الطائفة
المعذبة من العصاة لا يحصل لهم هذا الفداء ابتداءً ، والله أعلم .

الحديث الخامس والأربعون

قرأت على مريم بنت أحمد بن محمد بن إبراهيم الأُسديّة أن علي بن
عمر الوائلي أخبرهم أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكّي أنا جدّي لأُمّي

(١) حسن بشواهد . في سنده صديق بن موسى ، قال الذهبي : ليس بالحجة ، وذكره
ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، وأورده ابن حبان في الثقات ، انظر :
الميزان (٣١٤/٢) ، اللسان (١٨٩/٣) .

الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السلفى قال فى
خطبة كتاب الأربعين له أما بعد :

فإن نقرأ من العلماء لما رأوا ورووا قول أظهر منسل وأظهر
منسل : « مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَقِيهًا » (١) .

من طرق وثقوا بها وعولوا عليها وعرفوا صحتها وركنوا إليها خرج
منهم كل لنفسه حتى قال إسماعيل بن عبد الغافر الفارسى : اجتمع
عندى من الأربعينات ما ينيف إلى السبعين ، قال السلفى :

وقد استفتيت شيخنا الإمام أبا الحسن على بن محمد الكيا الطبرى فى
رجل وصى بثلاث ماله للعلماء والفقهاء هل تدخل كتبة الحديث فى
وصيته ، فكتب بخطه تحت السؤال نعم ، وكيف لا ، وقد قال النبى
ﷺ : « من حفظ على أمتى أربعين حديثاً بعثه الله فقيهاً » .

قال السلفى :

وقد أنا بالحديث المذكور أبو نصر الفضل بن على بن أحمد أنا أبو
سعيد محمد بن على بن مهدى نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم
الشافعى نا أبو بكر عبد الله محمد بن أبى الدنيا نا الفضل بن غانم نا عبد
الملك بن هارون بن عنتره عن أبيه عن جده عن أبى الدرداء قال : قال
رسول الله ﷺ :

(١) انظر : الحلية (٤/١٨٩)، والميزان (٣/٢٥٣)، والدرر المنتثرة (٣٨٦)، والمقاصد
الحسنة (١١١٥)، كشف الخفاء (٢٤٦٥)، تمييز الطيب من الخبيث (١٣٦٥) التذكرة
للزركشى ، باب الفضائل حديث ٤٠ .
قال النووى : طرقه كلها ضعيفة .

وقال البيهقى بعد إيراده فى الشعب : هذا متن مشهور فيما بين الناس ، وليس له إسناد
صحيح .

« مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيحًا وَكُنْتُ لَهُ شَهِيدًا » (١).

هذا حديث مشهور له طرق كثيرة ، وهو غريب من هذا الوجه تفرد به عبد الملك بن هارون هذا واتهمه به فقال : لا يحل كتب حديثه إلا للاعتبار وضعفه غيره وبقاى رجاله ثقات ، ولم يخرج هذا المتن أحد من الأئمة فى الأمهات المشهورة ، لا المخرجة على الأبواب ولا المرتبة على المسانيد ، إلا أن أبايعلى رواه فى مسنده عن عمرو بن الحصين العقيلي عن محمد بن عبد الله بن علاثة عن خصيف عن مجاهد عن أبى هريرة ، وخصيف وابن علاثة صدوقان فيهما مقال ، والآفة فيه من عمرو بن الحصين فقد كذبه أحمد وابن معين وغيرهما ، ورواه الحسن ابن سفيان فى أربعينه عن على بن حجر عن إسحاق بن يحيى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به رضى الله عنه ورجاله ثقات ، إلا إسحاق فقد اتهمه بالوضع ابن معين وابن أبى شيبة ، والفلاس وغيرهم لكن تابعه عليه عن ابن جريج جماعة منهم : حميد بن مدرك ، وخالد بن يزيد العمرى ، وأبو البختري وهب بن وهب القاضى ، وروى عن بقية بن الوليد ومعمر أيضاً ، وأما رواية حميد بن مدرك أخرجه الحافظ أبو بكر الجوزقى فى أربعينه ، وحميد مجهول ، وأما رواية خالد بن يزيد فرواها ابن عدى فى الكامل فى ترجمته وضعفه ، واتهمه جماعة أما رواية أبى البختري فرواها ابن عدى أيضاً فى ترجمته بإبدال ابن عباس بأبى هريرة ، وأبو البختري أجمعوا على تكذيبه .

وأما رواية بقية بن الوليد فرواها المظفر بن إلياس السعيدى فى أربعينه من طريقه وبقية صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء ، فإن

(١) إسناده ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً ، انظر ترجمة عبد الملك فى الميزان (٦٦٦/٢) .

كان محفوظاً عنه فكأنه من إنسان ضعيف عن ابن جريج فأسقط الضعيف ودلسه .

وأما رواية معمر فرويناها في الأربعين للإمام أبي المعالي إسماعيل بن الحسن الحسيني قال: نا أبو الحسن محمد بن أحمد المقرئ المعروف بابن بشت عن عبد المؤمن بن خلف الحافظ النسفي عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن جريج به وابن بشت تكلموا في صحة سماعه عن عبد المؤمن بن خلف وذكر الحافظ أبو صالح المؤذن أن : [.....]

سقط اسم شيخه الذي حدثه عن عبد المؤمن بن خلف على كاتب الطبقة .

قلت : الذي عندي في هذا أنه دخل عليه إسناده في إسناد وإلا فعمرو غير معروف بالرواية عن ابن جريج به ، وعبد الرزاق معروف بالرواية عنهما جميعاً وللحديث طرق غير هذه منها : ما أخرجه الجوزقي من طريق زيد بن الحريش عن عبد الله بن خراش عن عمه العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي عن أنس بن مالك به وعبد الله بن خراش وزيد بن الحريش ذكرهما ابن حبان في الثقات ، وقال في كل منهما : ربما أخطأ .

قلت : أخطأ ابن حبان في توثيق عبد الله بن خراش فقد اتفق الأئمة على تضعيفه واتهمه بعضهم .

ومنها : مرواه أبو ذر الهروي في كتاب الجامع له عن شافعي بن محمد بن أبي عوانة عن يعقوب بن إسحاق العسقلاني عن حميد بن زنجويه عن يحيى بن عبد الله بن بكير عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال ابن عبد البر :

من روى هذا عن مالك فقد أخطأ عليه ، وأضاف ماليس من روايته إليه . قلت :

ليس في روايته من ينظر في حاله إلا يعقوب بن إسحاق فقد ذكر مسلمة بن قاسم أنه لقيه والناس يختلفون فيه فبعضهم يوثقه ، وبعضهم يضعفه والظاهر أنه دخل عليه حديث في حديث ومنها : ما أخرجه الحافظ أبو بكر الآجری في كتاب الأربعين له عن محمد بن مخلد عن جعفر بن محمد الخندق عن محمد بن إبراهيم السابح عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس - رضی الله عنه - ومعاذ بن جبل وليس في روايته من ينظر في حاله إلا السابح فإنه غير معروف وعندى أن هذا الطريق أجود طرق هذا المتن مع ضعفها . وروى أيضاً من طريق ضعيفة عن علي بن أبي طالب ، وسلمان ، وعبد الله بن عمر ، وابن العاص ، وأبي سعيد الخدری ، وأبي أمامة الباهلی ، وجابر بن سمرة ، وجابر بن عبد الله ، ونويرة ، ولا يصح منها شيء .

قال أبو علي سعيد بن السكن الحافظ :
ليس يروى هذا الحديث عن النبي ﷺ من طريق يثبت .
وقال الدارقطني : لا يثبت من طريقه شيء .

وقال البيهقي :
أسانيد كلها ضعيفة . وقال ابن عساكر : أسانيد كلها فيها مقال ليس فيها للتصحيح مجال .

وقال عبد القادر الرهاوي : طريقه كلها ضعاف إذ لا ينجذ طريق منها أن يكون فيها مجهول ، لا يعرف ، أو معروف مضعف

وقال الحافظان : رشيد الدين العطار ، وزكى الدين المنذرى نحو ذلك ، فاتفق هؤلاء الأئمة على تضعيفه أولى من إشارة السلفى إلى صحته .

قال المنذرى : لعل السلفى كان يرى أن مطلق الأحاديث الضعيفة إذا انضم بعضها إلى بعض أخذت قوة .

قلت : لكن تلك القوة لا تخرج هذا الحديث عن مرتبة الضعف ، فالضعف يتفاوت ، فإذا كثرت طرق حديث رجح على حديث فرد فكون الضعف الذى ضعفه ناشئ عن سوء حفظ رواته إذا كثرت طرقه ارتقى إلى مرتبة الحسن ، والذى ضعفه ناشئ عن تهمة أو جهالة إذا كثرت طرقه ارتقى عن مرتبة المردود المنكر الذى لا يجوز العمل به بحال إلى رتبة الضعيف الذى يجوز العمل به فى فضائل الأعمال .

وعلى ذلك يُحمل ما أخبرنا به أبو الحسن محمد بن على بن محمد بن عقيل أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى أنا شيخ الإسلام أبو زكريا يحيى بن شرف النووى رحمه الله فى خطبة الأربعين له .

قال : وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف فى فضائل الأعمال ، وقال بعد أن ذكر هذا الحديث : اتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف ، وإن كثرت طرقه .

وهذه « أناشيد » نختم بها « هذا الأربعين » وأسانيدها متباينة أيضاً .

أنشدنا أبو حيان محمد بن حيان بن العلامة أثير الدين أبى حيان

محمد بن يوسف على الغرناطى أنشدنا جدى لنفسه :

أرحت نفسى من الإيناس بالناس
لما غنيت عن الأكياس بالياس
وصرت فى البيت وحدى لأرى أحداً
بنات فكرى وكتبى هن جلاسى

— وأنشدنا أبو اليسر أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن الصائغ
الدمشقى أنشدنا العلامة زين الدين عمر بن أمى بكر بن الوردى
لنفسه :

إنى تركت فروضهم وعقودهم
ولزمت بيتى قانعاً ومطالماً كتب
أهوى من الفقه الفروق دقيقه
وأقول فى علم البديع مغانياً
وتركت نظم الشعر إلا نادراً
مالشعر مثل الفقه فيه نباهة
وفسوخهم والحكم بين اثنين
العلوم وذاك زين الدين
فيها يبرز تقرر النصين
مقسومة بين اليان وينى
كالييت فى سنة وكالييتين
الفقه فيه سعادة الدارين

قرأت على سارة بنت شيخ الإسلام تقى الدين أبى الحسن على بن
عبد الكافى السبكى أن أباهما أخبرهم أنا عيسى بن عبد الرحمن أنا جعفر
ابن على أنا أبو محمد العثمانى أنا أبو بكر الطرطوشى أنا محمد بن على
الدامغانى قال : أنشدنى محمد بن على الصورى لنفسه :

يامن إليه بجوده أتوسل
أدعوك رب تضرعاً وتذلاً
قد قادنى أملى إليك ودلى
وعلمت أنك لانتخب أماً
فينور وجهك كن لذنبى غافراً
وعليه فى كل الأمور أعول
فاذا رددت يدى فمن ذا أسأل
جود عليك وفاقه وتذلل
أضحى لجودك يا كريم يؤمل
فعليك فى غفرانه أتوكل

- وأنشد المملئ لنفسه :

أخبار خاتم الأنبياء
قد سمونا به على القدماء
فحازوا فخراً على العلماء
البرايا في يوم فصل القضاء
صلوات في أخذهم والأداء
علوم قد قُسمت باعتناء
في مجالس الإملاء
قد حوته من اتصال اللقاء
كملتها الأفعال بالأسماء
المصطفى والعباد الأصفاء
مما يسمو على الجوزاء
من نعمة بلا إحصاء
مقراً بالعجز عند ثناء
وسلام منه بغير انقضاء

إن خير الكلام بعد كتاب الله
وإتصال الإسناد منا إليه
ولأهل الحديث فضل به امتازوا
فهم أقرب الخلائق من خير
إذ هم أكثر الأنام عليه
ولهم في الأداء والأخذ أنواع
فأجل السماع ما لفظ الشيخ به
لم تكرر فيها الأسانيد مع ما
عن صحاب على اتساق حروف
وعن العشرة الكرام وآل
وبها ما يضيّق عنه نطاق النظم
من ربي على وكلم الله
فله الحمد والثناء وإن كنت
وعلى خير خلقه صلوات

تمت الأربعون

لشيخ الإسلام سلطان المحدثين حافظ العصر ، العلامة ، أحمد بن
على المشهور بابن حجر العسقلاني ، نفعنا الله بعلومه في الدنيا والآخرة
آمين آمين (١) .



(١) وفي النسخة (ب) : آخر الأربعين المتباينة ومعها ، غفر الله لمؤلفها ومالكها ، ولمن
كان السبب في كتابتها ، ولجميع المسلمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين .

وكان الفراغ من كتابتها في حادى عشر جمادى الآخرة سنة ثلاثين وثمانمائة على يد الفقير
إلى الله تعالى محمد أبى الفتح بن أحمد بن محمد الخطيب الطوخى ، غفر الله له ، ولوالديه .
ولشايفه ، ولجميع المسلمىن . والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات ، الأحياء منهم والأموات .
حسبنا الله ونعم الوكيل ، وصلى الله على سيدنا محمد .

فهرس الكتاب

الصفحة	الموضوع
٥	تقديم
٦	بين يدي الكتاب
٧	ترجمة المصنف
١٣	مخطوطات الكتاب وصحة نسبتها للمصنف
١٦	صورة المخطوط
٢٣	الحديث الأول : الراحمون يرهمهم الله
٢٥	الحديث الثاني : إن الناس لم يؤتوا شيئاً
٢٦	الحديث الثالث : إنما الأعمال بالنيات
٢٨	الحديث الرابع : ما من امرئ مسلم تحضره صلاة
٢٩	الحديث الخامس : هذا وضوء من لم يحدث
٣٠	الحديث السادس : خمس صلوات في اليوم والليلة
٣٢	الحديث السابع : أوجب طلحة
٣٤	الحديث الثامن : أيمع أحدكم أن يكبر
٣٦	الحديث التاسع : اسكن حراء
٣٨	الحديث العاشر : أيكما قتله ؟
٤٠	الحديث الحادى عشر : إن الله بدأ هذا الأمر
٤١	الحديث الثاني عشر : لا يزداد الأمر إلا شدة
٤٢	الحديث الثالث عشر : أليس ينحى أحدكم
٤٣	الحديث الرابع عشر : إن الدين النصيحة
٤٦	الحديث الخامس عشر : ليتخذ أحدكم قلباً
٤٨	الحديث السادس عشر : هذا عبد آمن بربه

- ٤٩ الحديث السابع عشر : ألا ادلك على كنز
- ٥١ الحديث الثامن عشر : صلاة الخوف تصف
- ٥٢ الحديث التاسع عشر : اللهم اقضنى إليك
- ٥٣ الحديث العشرون : مانسيت ولا قصرت
- ٥٥ الحديث الحادى والعشرون : يا غلام لا ترمى
- ٥٦ الحديث الثانى والعشرون : ما كان لى
- ٥٩ الحديث الثالث والعشرون : لا تصلح صلاة
- ٦٠ الحديث الرابع والعشرون : قل اللهم إنى
- ٦١ الحديث الخامس والعشرون : خيركم من أطعم
- ٦٢ الحديث السادس والعشرون : ما يكيك
- ٦٤ الحديث السابع والعشرون : لا ياأخا الإمامة
- ٦٥ الحديث الثامن والعشرون : كيف تصنعون
- ٦٦ الحديث التاسع والعشرون : اللهم أشدد
- ٦٨ الحديث الثلاثون : ادعوى أبا حسن
- ٦٩ الحديث الحادى والثلاثون : حافظ على الصلوات
- ٧٠ الحديث الثانى والثلاثون : كان يأمرنا أن نصوم
- ٧١ الحديث الثالث والثلاثون : اذهب فاحلقه
- ٧٢ الحديث الرابع والثلاثون : أسبغ الوضوء
- ٧٣ الحديث الخامس والثلاثون : غط فخذيك
- ٧٤ الحديث السادس والثلاثون : الرجل أحق
- ٧٦ الحديث السابع والثلاثون : يمشى تكفوا
- ٧٧ الحديث الثامن والثلاثون : أى الأعمال أحب
- ٧٨ الحديث التاسع والثلاثون : من كذب على
- ٨٠ الحديث الأربعون : بنى الإسلام على خمس
- ٨١ الحديث الحادى والأربعون : الطواف بالبيت
- ٨٢ الحديث الثانى والأربعون : يقطع الصلاة

- ٨٣ الحديث الثالث والأربعون : إن بها نظره
- ٨٤ الحديث الرابع والأربعون : إذا كان يوم القيامة
- ٨٥ الحديث الخامس والأربعون : من حفظ على أمتي
- ٩٣ آخر الأربعون

رقم الايدع — ٣٥٢٣ — ١٩٩٠